صفحة شرح معنى براءة

من صحيفة الإمام علي

عليه السلام

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال:

الرب عزل الأول من تبليغ سورة براءة

ونصّب علي و أوجب له تولي و براءة

فمن تولاه و آله له من الضلال براءة

تبري الآثام و الأفكار الردية الجهنمية

دارميات سورة براءة :

تبليغ سورة براءة : وما أدراك ما البراءة ، مقدمة يوم الغدير وبيان الأمير والولي الحق والمبلغ عن الله ورسوله ، لأن الواقعة كانت أول ذي الحجة سنة تسعة للهجرة ، والغدير في يوم ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ للهجرة .

أنزل الله تعالى في كتابه سورة بدون

بسمله باسم براءة

لما أظهروا الكفار نقض العهد والخيانة

لحلفه والدناءة

أرسل النبي أبو بكر في موسم الحج
لتلاوة السورة وقضاءه
فأنزل الله جبرائيل لابد رجل منك من
يتلوا حكمه وأنباءه

فأرسل النبي علي بن أبي طالب أميرا
للحج وتم إحباءه
وتكريمه بتلاوة حكم الله ورسوله في بيت
الله وفي أرجاءه

ورجع أبو بكر للمدينة منكسرا بغيض
وغم لعدم الكفاءة
وسار علي بالحجاج وبلغ الأمير حكم
الله للكفار وجزاءه

هذا بيان الله للإمامة والولاية يتلوه
الموالي بسرور ووضاءه
ويهرب المخالف مما أنزل الله ومن
حجته ولا يحب إفشاءه

المحتويات

صفحة شرح معنى براءة ١

من صحيفة الإمام علي..... ١

دارميات سورة براءة : ١

شرح معنى براءة..... ٦

الرب عزل الأول من تبليغ سورة براءة. ٦

براءة : سورة براءة :..... ٦

فضل قراءة سورة براءة : ٧

فضل أول ذي الحجة وبراءة : ١٠

أسماء سورة براءة التوبة ١٢

أسماء سورة براءة برواية الطبرسي : ١٢

رواية العامة لأسماء سورة براءة السبعة عشر

..... ١٤

مقدمة: علي والأول وأسماء براءة : ١٤

أسماء سورة براءة مفهرسة :..... ١٦

بحث جامع لأسماء سورة براءة : ١٨

قصة توبة الثلاثة وتسمية السورة: ٣٢

التائب مهتدي مع الصادقين : ٣٤

ونصّب علي و أوجب له تولي و براءة ٣٨

براءة : التبري والتولي : ٣٨

تبليغ براءة أول ذي الحجة : ٣٩

فمن تولاه و آله له من الضلال براءة ٤٣

تبري الآثام و الأفكار الردية الجهنمية ٤٣

براءة : تبري الآثام وتدخل الجنة : ٤٣

زيادة تحقيق معنى برأ وبري : ٤٤

تفصيل تبليغ سورة براءة..... ٤٨

تبليغ براءة برواية بن طاووس: ٤٨

حديث تبليغ الإمام للبراءة : ٤٨
حال النبي حتى رجوع الإمام :.....٥٠
حال الإمام مع كفار مكة : ٥٢
شرح صاحبي بالغار : ٥٣
فضل تبليغ الإمام براءة : ٥٥
الإمام يذكر فضله بتبليغ براءة : ٥٩
الآذان والمبلغ عن الله ورسوله علي ٦٠
عزل أبوبكر وولاية علي ٦٠
براءة حسد القوم للإمام ٦٢
ذو الحليفة وسورة براءة ٦٤
ذو الحليفة سمي آبار علي : ٦٤
تحقيقي الحسيني لأبار علي : ٦٥
بطلان نسبتها لسلطان دارفور : ٦٨
تحقيق آخر لعلي غلوم : ٧٠
البراءة في الآخرة : ٧٤
شعر فضل تبليغ براءة ٧٨

تكملة : أسماء سورة براءة بمصادرها

المفصلة ٨٠

الاسم الأول : سورة التوبة: ٨٠
دليل هذا الاسم (التوبة): ٩٣
سبب التسمية : ١٠٠
الاسم الثانى : سورة براءة..... ١٠٢
دليل هذا الاسم : ١١١
سبب التسمية براءة : ١١٥
الاسم الثالث : الفاضحة ١١٦
دليل هذا الاسم : ١٢٢
سبب التسمية : ١٢٦

الاسم الرابع : المخزية ١٣١
سبب التسمية : ١٣٢
الاسم الخامس : المنكلة ١٣٤
سبب التسمية : ١٣٥
الاسم السادس : سورة العذاب أو عذاب
..... ١٣٦
دليل هذا الاسم : ١٤٠
سبب التسمية..... ١٤٣
الاسم السابع : المقشقشة..... ١٤٤
الاسم الثامن : المنقرة..... ١٥٠
الاسم التاسع : المبعثرة..... ١٥٣
الاسم العاشر : المثيرة..... ١٥٧
الاسم الحادي عشر : الحافرة..... ١٦٠
الاسم الثاني عشر: المعبرة ١٦٤
الاسم الثالث عشر: البحوث..... ١٦٥
الاسم الرابع عشر: المدمدمة..... ١٦٨
الاسم الخامس عشر: المشردة..... ١٧١
الاسم السادس عشر: المشددة ١٧٣
الاسم السابع عشر: السورة التي يذكر فيها
التوبة..... ١٧٣
عناوين مفيدة : ١٧٤

شرح معنى براءة

الرب عزل الأول من تبليغ

سورة براءة

براءة : سورة براءة :

براءة : براءة سورة في القرآن الكريم ، لأن أولها : { بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) } التوبة ، كما سميت كثير من السورة بأول كلمة منها مثل يس ، طه ، ق ، ص ، الطور ، الفجر ، ....، وتسمى سورة التوبة أيضا ومثبتة في فهرس القرآن بهذا الاسم لأنه في آخرها قصة التوبة على الثلاثة ممن تخلف عن غزوة مع رسول الله حتى تفرقوا بالجبال وتابوا فتاب الله عليهم ، ولها أسماء أخرى تفضح المنافقين ومن في قلوبهم مرض ، **كاسم الفاضحة ، والمخزية ، والمنكلة ، وسورة العذاب ، والمقشقشة ، والمنقرة ، والمبعثرة ، والمثيرة ، والحافرة ، المعبرة ، البحوث ، المدمدمة ، والمشردة ، والمشددة .**

وذكر المفسرون : سبب هذه التسميات لسورة براءة وسنذكرها إن شاء الله ، وهي السورة الوحيدة التي لا تبدأ بـ بسم الله الرحمن الرحيم ، لأنه أولها غضب على الكفار والمشركين والمنافقين والتخلي والتبري منهم ومن أفعالهم وما يعبدون من دون الله وبالخصوص قصة أول آيات السورة.

والإمام علي عليه السلام : في أول ذي الحجة، خرج من المدينة ولحق بأمير الحاج في ميقات ذي الحليفة ، وأخذ منه سورة براءة فبلغها في أيام الحجة في عرفة ويوم النحر ومكة ، ورجع أبي بكر للمدينة ولم يحج، كما في الشرح المفصل الآتي . وهذه الواقعة تبين عدم كفاءة أبو بكر وأن الله لم يرضى به أمير ولا مبلغ عنه ، وإن المبلغ الحق عن الله وهداه وأحكامه وقضاءه أمير المؤمنين الحق النبي أو من هو كنفسه أي إمام الحق وحجة الله وخليفته علي بن أبي طالب، والواقعة كانت في أول ذي الحجة سنة ٩ للهجرة ، و الغدير حصل في ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ للهجرة، فنصب علي مرة أخرى نصا فكانت قصة سورة براءة مقدمة واجبة ليوم الغدير وأحكام أمر الإمامة والولاية للنبي وآله ...

فضل قراءة سورة براءة :

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **سمعته يقول : من قرأ : سورة براءة و الأنفال** في كل شهر، لم يدخله نفاق أبدا، و كان من شيعة أمير المؤمنين حقا ، و أكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة علي عليه السلام ، حتى يفرغ الناس من الحساب.

تفسير العياشي، ج٢ص٧٤ح١ .

و عن داود بن سرحان : عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

كان الفتح : في سنة ثمان ، و براءة في سنة تسع ، و حجة الوداع في سنة عشر .

تفسير العياشي، ج٢ص٧٤ح٢ .

أي الفتح : فتح مكة سنة ٨ ، ونزول سورة براءة وتبليغها سنة ٩ ، وفي الرجوع من حجة الوداع وقعة الغدير سنة ١٠ للهجرة ، وكأنه إرسال الإمام علي عليه السلام لتبليغ سورة براءة بأنه هو المبلغ عن الله رسوله ولا يصح لغيره أن يبلغ عن الله إلا بإذنه ، وأكدها في حجة الوداع في واقعة غدير خم بعقد الولاية له في جمع المسلمين وليبلغ الشاهد الغائب ، وأين من يعقل ويفهم أمر الله وحفظه لدينه بوليه .

و عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** : بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم , ليقرأها على الناس .

فنزل جبرئيل فقال : لا يبلغ عنك إلا علي ، فدعا رسول الله عليا ، فأمره أن يركب ناقة العضباء ، **و أمره** : أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ، و يقرأه على الناس بمكة .

فقال أبو بكر : أ سخطه ؟

فقال: لا ، **إلا أنه أنزل عليه لا يبلغ إلا رجل منك** ، فلما قدم علي عليه السلام مكة و كان يوم النحر بعد الظهر ، و هو يوم الْحَجِّ الْأَكْبَرِ .

قام عليه السلام ثم قال : إني رسول ، رسول الله إليكم ، فقرأها عليهم: { بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ... (٢) } التوبة . عشرين من ذي

الحجة ، و محرم ، و صفر ، و شهر ربيع الأول ، و عشرا من شهر ربيع الآخر .

و قال عليه السلام : لا يطوف بالبيت عريان و لا عريانة ، و لا مشرك إلا من كان له عهد عند رسول الله ، فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر .

تفسير العياشي، ج٢ص٧٤ح٤ .

العضباء: اسم ناقة رسول اللّه ، قيل هو اسم علم لها . و قيل كانت مشقوقة الأذن .

وقال العلامة الحلي : السادس حديث قراءة سورة براءة : **في مسند أحمد** : و في الجمع بين الصحاح الستة ما معناه :

أن رسول الله : بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه عليا فرده فرجع : أبو بكر إلى النبي ، **فقال** : يا رسول الله أ نزل في شيء ؟

قال : لا ، **و لكن جبرائيل جاءني . وَ قَالَ : لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ.**

نهج الحق و كشف الصدق ص٢١٤ . مسند أحمد ج١ص٣و١٥١و٢٣٠ و ج٣ص٢٨٣، و تفسير الطبري ج١٠ص٤٦ ٤٧، وخصائص النسائي ص٢٠، ومستدرك الحاكم ج٣ص٥١، و كنز العمال ج١ص٢٤٦، و مجمع الزوائد ج٩ص١١٩، و صحيح الترمذي ج٢ص١٨٣، و في الدر المنثور ج٣ص٢٠٩ رواه عن كثير من حفاظ الحديث، و شواهد التنزيل ج١ص٢٣٣.

فضل أول ذي الحجة وبراءة :

قال الشيخ الطوسي رحمه الله : في صلاة في أول كل شهر بسنده عن محمد بن حسان عن الوشاء قال : كان أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : إذا دخل شهر جديد ، يصلي أول يوم منه ركعتين :

يقرأ : في أول ركعة الحمد مرة ، و قل هو الله أحد لكل يوم إلى آخره .

و في الركعة الأخرى : الحمد ، و إنا أنزلناه في ليلة القدر مثل ذلك .

و يتصدق : بما يتسهل ، يشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

وقال رحمه الله : ذو الحجة ، يستحب صوم هذا العشر إلى التاسع ، فإن لم يقدر صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ ، وَ هُوَ يَوْمُ مَوْلِدِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام .

وَ فِيهِ : زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام . وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ السَّادِسِ .

وَ يُسْتَحَبُّ : أَنْ تُصَلَّى فِيهِ صَلَاةُ فَاطِمَةَ عليها السلام ، **و روي أنها** : أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ، كل ركعة بالحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد ، و يسبح عقيبها بتسبيح الزهراء عليها السلام . وَيَقُولُ : **سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ**

الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ ، الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَعْلُومَاتِ هِيَ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

و روي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : **مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ : من العشر عشر ذي الحجة** ، كتب الله له صوم ثمانين شهرا ، و هو اليوم الذي ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن ، و فيه اتخذ الله إبراهيم خليلا . مصباح المتهجد ج٢ص٥٢٣ .

أسماء سورة براءة التوبة ....

يا طيب : ذكر المفسرون لسورة براءة سبعة عشر أسما ، وبعضهم أختصر بحثها ولم يذكر التفاصيل ، وسنذكر رواية مختصرة من تفاسير الخاصة في أسماء سورة براءة ن ثم نذكر تفصيل آخر لأسماء سورة براءة من مصادر العامة ببحث جامع ، ثم في آخر الكتاب نذكر بحث مفصل كتبوه في أحد مواقعهم ، فتدبر لتعرف إن سمائها باعترافهم أنها مخزية فاضحة لكثير من الصحابة وتبين نفاقهم وإن لم تسمهم ، وتبين في شأن تبلغيها إخلاص الإمام علي عليه السلام وقوة إيمانه ، حيث أمره الله ورسوله أن يبلغها ، ومنع من غصب حقه في تبليغ دين الله ، فتدبر :

أسماء سورة براءة برواية الطبرسي :

ويا طيب : لسورة براءة ذكروا عدة أسماء منها ما قال المرحوم **قال الطبرسي** في تفسيره : السورة التاسعة سورة التوبة مدنية و آياتها تسع و عشرون و مائة ، و هي مدنية كلها و قال بعضهم غير آيتين { لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ } إلى آخر السورة .

نزلت سنة تسع من الهجرة : و فتحت مكة سنة ثمان ، و حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع سنة عشر ، و قال قتادة و مجاهد و هي آخر ما نزلت على النبي بالمدينة.

أسماؤها عشرة :

سورة براءة : سميت بذلك لأنها مفتتحة بها ونزلت بإظهار البراءة من الكفار.

التوبة : سميت بذلك لكثرة ما فيها من التوبة ،كقوله : { وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ } ، { فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ } . { ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا } .

الفاضحة : عن سعيد بن جبير ، قال قلت لابن عباس : سورة التوبة ؟ فقال : تلك الفاضحة ، ما زال ينزل حتى خشينا أن لا يبقى منهم أحد إلا ذكر ، و سميت بذلك لأنها فضحت المنافقين بإظهار نفاقهم .

المبعثرة : عن ابن عباس أيضا سماها بذلك لأنها تبعثر عن أسرار المنافقين ، أي تبحث عنها ,

المقشقشة : عن ابن عباس سماها بذلك ، لأنها تبرئ من آمن بها من النفاق و الشرك ، لما فيها من الدعاء إلى الإخلاص ، و في الحديث كان يقال لسورتي (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) المقشقشتان ، سميتا بذلك لأنهما تبرئان من الشرك و النفاق ، يقال قشقشه إذا برأه ، و تقشقش المريض من علته إذا أفاق و برأ منها .

البحوث : عن أبي أيوب الأنصاري سماها بذلك ، لأنها تتضمن ذكر المنافقين و البحث عن سرائرهم .

المدمدمة : عن سفيان بن عيينة أي المهلكة ، ومنه قوله : { فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ}.

الحافرة : عن الحسن ، لأنها حفرت عن قلوب المنافقين ما كانوا يسترونه .

المثيرة : عن قتادة ، لأنها أثارت مخازيهم و مقابحهم .

سورة العذاب : عن حذيفة بن اليمان ، لأنها نزلت بعذاب الكفار .

و روى عاصم : عن زر بن حبيش عن حذيفة ، قال :

يسمونها : سورة التوبة ، و هي سورة العذاب . فهذه عشرة أسماء .

مجمع البيان في تفسير القرآن ج٥ص٣ .

رواية العامة لأسماء سورة براءة السبعة عشر

مقدمة: علي والأول وأسماء براءة :

يا طيب : قد ذكر في موقع منتدى جمهرة العلوم بحث مفصل من روايات العامة في أسماء سورة براءة فذكروا بحثا مفصلا ودقيقا موثقا بالمصادر من كتب العامة حول تعريف أسماء سورة براءة ، وأنهوها إلى سبعة عشر أسما.

ويا طيب : نذكره مع أنه بحثا مفصلا واسعا لنتعرف على أهمية هذه التسميات لسورة براءة ، وكيف أن سورة براءة تبين أحوال المنافقين فضلا عن الكفار والمشركين ، وأنها كما عرفت

من أسماءه ، بأنه هي براءة من المشركين ، وتوبة لمسلمين نافقوا ، ثم اسمها الثالث الفاضحة لما في قلوب بعض المسلمين مدعين الإيمان ، ثم اسمها الرابع المخزية لمن ينافق من المسلمين ، ثم اسمها الخامس المنكلة بمن نافق ، واسمها السادس سورة العذاب للمنافقين ، واسمها السابع المقشقشة والكاشفة لأحوال المنافقين ، ثم اسمها الثامن المبعثرة لكيد المنافقين ، وسمها التاسع المثيرة والمبينة لصفات المنافقين ، ، وهكذا اسماءها الباقية الحافرة ، والمعبرة ، والبحوث ، والمدمدمة ، والمشردة ، والمشددة ، السورة التي يذكر فيها التوبة .

وكل هذا الأسماء متهم بها صحابة : كانوا مع النبي الأكرم ، ولم يزكى تزكية واضحة صريحة فصيحة علمية عمليه حقيقية واقعية صادقة إلا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، الذي جاء أمر من الله أن يبلغ سورة براءة ، ويرجع من لم يكن أهلا لتبليغ آيات ، وإن غصب الخلافة وتسمى بأمير المؤمنين، والله أرجعه ولم يرضى له أمره لقافلة .

ونذكر هذا البحث : وهو عامي من أهل السنة وننقله هنا بتفصيله الممل لتعرف الحق ، ومن زكاه الله ومن أنكره الله ورفضه ، وبهذا تعرف شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب العظيم الكبير وعلو مقامة ، حيث تأتي تزكيته من الله تعالى باعتراف العامة قبل الخاصة ، حيث هو الذي بلغ سورة براءة ورجع أبو بكر ولم يرضه الله لتبليغ تسع آيات من سورة ، فتدبر :

وموضع البحث في الموقع و تأريخه : في موقع **جمهرة العلوم : قسم > جمهرة علوم القرآن الكريم > أسماء السور** ، وكانت كتابته في ٤ ذو القعدة سنة ١٤٣١هـ /١١-١٠-٢٠١٠م, ٠٨:٤٧ قبل الظهر .

وهذا عنوان البحث في الموقع :

https://jamharah.net/showthread.php?p=99816

أسماء سورة براءة مفهرسة :

كتب : محمد أبو زيد : أسماء سورة التوبة، ووضع له عنوان باسم الفهرس سماه:

عناصر الموضوع :

الاسم الأول: سورة التوبة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الثاني: سورة (براءة)

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الثالث: سورة الفاضحة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الرابع: سورة المخزية

سبب التسمية

الاسم الخامس: سورة المنكلة

سبب التسمية

الاسم السادس: سورة العذاب أو عذاب

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم السابع: سورة المقشقشة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الثامن: سورة المنقرة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم التاسع: سورة المبعثرة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم العاشر: سورة المثيرة

سبب التسمية

الاسم الحادي عشر: سورة الحافرة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الثانى عشر: سورة المعبرة

أدلّة هذا الاسم

سبب التسمية

الاسم الثالث عشر: سورة البحوث

سبب التسمية

الاسم الرابع عشر: سورة المدمدمة

سبب التسمية

الاسم الخامس عشر: سورة المشردة

سبب التسمية

الاسم السادس عشر: سورة المشددة

الاسم السابع عشر: السورة التي يذكر فيها التوبة

يا طيب : نذكر أولا بحث جامع لكل هذه الأسماء أعلاه ثم في التكملة آخر هذا الكتاب

نذكر تفصيل ما ذكروه في موضوع التكملة المفصلة لأسماء سورة براءة وبصورة واسعة:

بحث جامع لأسماء سورة براءة :

ذكر في ما ذكرنا من الموقع أعلاه بحث جامع لما فصلوه في أسماء سورة براءة فكتبوا :

قوال العلماء في أسماء سورة "التوبة"

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، **قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها**).

[سنن سعيد بن منصور:٥/٢٣٢]

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: **قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: «التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها»**، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت: سورة الحشر، قال: «نزلت في بني النّضير»).

[صحيح البخاري:٦/١٤٧]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ **قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟** قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير).

[صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢]

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ قال: هي الفاضحة ما زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها، قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير).

[معالم التنزيل: ٤/٧]

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): **(لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي**

تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم. وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه).

[الكشاف:٣/٥]

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة، قاله حذيفة وغيره، وتسمى الفاضحة قاله ابن عباس، وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، قال ابن عباس: مازال ينزل ومنهم ومنهم حتى ظن أنه لا يبقى أحد، وقال حذيفة: هي سورة العذاب، قال ابن عمر: كنا ندعوها المقشقشة، قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة، ويقال لها البحوث).

[المحرر الوجيز:١٠/٢٥١]

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ): **(فصل: ولها تسعة أسماء:**

أحدها: سورة التوبة، والثاني: براءة، وهذان مشهوران بين الناس.

والثالث: سورة العذاب، قاله حذيفة.

والرابع: المقشقشة، قاله ابن عمر.

والخامس: سورة البحوث؛ لأنها بحثت عن سرائر المنافقين، قاله المقداد بن الأسود.

والسادس: الفاضحة؛ لأنها فضحت المنافقين، قاله ابن عباس.

والسابع: المبعثرة؛ لأنها بعثرت أخبار الناس وكشفت عن سرائرهم، قاله الحارث بن يزيد وابن إسحاق.

والثامن: المثيرة لأنها أثارت مخازي المنافقين ومثالبهم، قاله قتادة.

والتاسع: الحافرة؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، قاله الزجاج).

[زاد المسير:٣/٣٨٩]

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (والأنفال، وبراءة وكانوا يسمونهما القرينتين، وتسمى (براءة) سورة العذاب. قال حذيفة رحمه الله: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه.

وتسمى المقشقشة لأنها تقشقش من النفاق، أي تبرئ منه.

وتسمى المبعثرة لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين.

والحافرة لأنها حفرت عن أسرارهم.

والمخزية، والفاضحة، والمنكلة، والمدمدمة والمشردة.

وسورة التوبة لقوله عز وجل: {لقد تاب الله على النبي}.. إلى قصة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية).

[جمال القراء:١/٣٦]

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم).

[أنوار التنزيل:٣/٧٠]

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران **(براءة)** و**(التّوبة)** .

و**(سورة العذاب)** و**(والمقشقشة)** لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ .

(والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين .

و**(الفاضحة)** لأنّها فضحت المنافقين .

و**(المبعثرة)** لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم .

و**(المثيرة)** لأنّها أثارت مخازي المنافقين.

و(**الحافرة**) لأنّها حفرت عن قلوبهم .

و(**المشردة**) لأنّها تشرد بالمنافقين.

و(**المخزية**) لأنّها تخزي المنافقين .

و(**المنكلة**) لأنّها تتكلّم .

و(**المدمدمة**) لأنّها تدمدم عليهم).

[عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال: كانت الأنفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال). [الدر المنثور: ٧/٢٢٣-٢٢٤]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية الهمداني قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور). [الدر المنثور: ٧/٢٢٤]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال : التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب ، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها). [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة ، وَابن المنذر وأبو الشيخ ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له : سورة التوبة ، قال: هي إلى العذاب أقرب ، ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا). [الدر المنثور:٢٢٥/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه، وكانت تسمى الفاضحة). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا **المقشقشة**). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى المنقرة؛ نقرت عما في قلوب المشركين). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرأون ثلثها يعني سورة التوبة). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة). [الدر المنثور:٢٢٦/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧]

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلَّانيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة لأنها تدعو إلى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم أي تبرئ منهم). [إرشاد الساري:٧/١٣٨](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (ولها أسماءٌ: منها: سورة التّوبة لأنّ فيها التّوبة على المؤمنين وتسمّى: الفاضحة لأنّه ما زال ينزل فيها: ومنهم، ومنهم، حتّى كادت أن لا تدع أحدًا وتسمّى: البحوث، لأنّها تبحث عن أسرار المنافقين وتسمّى: المبعثرة، والبعثرة: البحث.

وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه. والمخزية: لكونها أخزت المنافقين. والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم. والحافرة: لكونها تحفر عنها. والمنكّلة: لما فيها من التّنكيل لهم. والمدمدمة: لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥]

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب.

وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه.

وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، **فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة.**

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعودٍ قال: يسمّونها سورة التّوبة، **وإنّها لسورة عذابٍ.**

وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده **المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس.**

وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: **كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة،** نقرت عمّا في قلوب المشركين). [فتح القدير:٢/٤٧٦]

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سمّيت هذه السّورة، في أكثر المصاحف، وفي كلام السّلف: سورة براءةٌ، ففي الصّحيح عن أبي هريرة، في قصّة حجّ أبي بكرٍ بالنّاس، قال أبو هريرة: «فأذّن معنا عليّ بن أبي طالبٍ في أهل منى ببراءة».

وفي «صحيح البخاريّ»، وعن زيد بن ثابتٍ قال: «**آخر سورةٍ نزلت سورة براءةٌ**»، وبذلك ترجمها البخاريّ في كتاب التّفسير من «صحيحه».

وهي تسميةٌ لها بأوّل كلمةٍ منها.

وتسمّى «سورة التّوبة» في كلام بعض السّلف في مصاحف كثيرةٍ، فعن ابن عبّاسٍ «سورة التّوبة **هي الفاضحة**»، وترجم لها التّرمذيّ في «جامعه» باسم التّوبة. ووجه التّسمية: أنّها وردت فيها توبة الله تعالى عن الثّلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهو حدثٌ عظيمٌ.

ووقع هذان الاسمان معًا في حديث زيد بن ثابتٍ، في «صحيح البخاريّ»، في باب جمع القرآن، قال زيدٌ: «فتتبّعت القرآن حتّى وجدت آخر سورة التّوبة مع أبي خزيمة الأنصاريّ: {لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم}، حتّى خاتمة سورة البراءة [١٢٨].

وهذان الاسمان هما الموجودان في المصاحف الّتي رأيناها.

ولهذه السّورة أسماءٌ أخر، وقعت في كلام السّلف، من الصّحابة والتّابعين، فروي عن ابن عمر، عن ابن عبّاسٍ: كنّا ندعوها (أي سورة براءةٌ) «**المقشقشة**» (بصيغة اسم الفاعل وتاء التّأنيث من قشقشه إذا أبراه من المرض)، كان هذا لقبًا لها ولسورة «الكافرون» لأنّهما تخلّصان من آمن بما فيهما من النّفاق والشّرك، لما فيهما من الدّعاء إلى الإخلاص، ولما فيهما من وصف أحوال المنافقين.

وكان ابن عبّاسٍ يدعوها «الفاضحة»، قال: ما زال ينزل فيها «ومنهم- ومنهم» حتّى ظننّا أنّه لا يبقى أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأحسب أنّ ما تحكيه من أحوال المنافقين يعرف به المتّصفون بها أنّهم المراد فعرف المؤمنون كثيرًا من أولئك مثل قوله تعالى: **{ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي}** [التّوبة: ٤٩] فقد قالها بعضهم، وسمعت منهم، وقوله: **{ومنهم الّذين يؤذون النّبي ويقولون هو أذنٌ}** [التّوبة: ٦١] فهؤلاء نقلت مقالتهم بين المسلمين. وقوله: **{وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم}** [التّوبة: ٤٢].

وعن حذيفة: أنّه سمّاها «سورة العذاب» لأنّها نزلت بعذاب الكفّار، أي عذاب القتل، والأخذ حين يثقفون.

وعن عبيد بن عميرٍ أنّه سمّاها **«المنقّرة»** (بكسر القاف مشدّدةٍ) لأنّها نقّرت عمّا في قلوب المشركين (لعلّه يعني من نوايا الغدر بالمسلمين والتمالي على نقص العهد، وهو من نقر الطّائر إذا أنفى بمنقاره موضعًا من الحصى ونحوه ليبيض فيه).

وعن المقداد بن الأسود، وأبي أيّوب الأنصاريّ: تسميتها «البحوث» - بباءٍ موحّدةٍ مفتوحةٍ في أوّله وبمثلّثةٍ في آخره بوزن فعولٍ- بمعنى الباحثة، وهو مثل تسميتها «المنقّرة».

وعن الحسن البصريّ أنّه دعاها «الحافرة» كأنّها حفرت عمّا في قلوب المنافقين من النّفاق، فأظهرته للمسلمين.

وعن قتادة: أنّها تسمّى «المثيرة» لأنّها أثارت عورات المنافقين وأظهرتها. وعن ابن

عبّاسٍ أنّه سمّاها «المبعثرة» لأنّها بعثرت عن أسرار المنافقين، أي أخرجتها من مكانها.

وفي «الإتقان»: أنّها تسمّى «المخزية» - بالخاء والزّاي المعجمة وتحتيّةٍ بعد الزّاي- وأحسب أنّ ذلك لقوله تعالى:{**وأنّ الله مخزي الكافرين**}[التّوبة: ٢].

وفي «الإتقان» أنّها تسمّى «المنكّلة»، أي بتشديد الكاف. **وفيه أنّها تسمّى «المشدّدة»**.

وعن سفيان أنّها تسمّى «المدمدمة» - بصيغة اسم الفاعل من دمدم إذا أهلك، لأنّها كانت سبب هلاك المشركين.

فهذه أربعة عشر اسمًا). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٥-٩٧]

قال عبيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُلَيمانَ الجابريُّ (م): (وتسمى أيضا سورة التوبة، ومن شواهد ذلك {**لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة** من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم}.

ومن أسمائها الفاضحة؛ لأنه ما زال ينزل فيها: ومنهم، ومنهم.

وتسمى البحوث : تبحث عن أسرار المنافقين، وتسمى المبعثرة والبعثرة البحث، وتسمى المقشقشة لكونها تقشقش أي تبرء من النفاق، والمخزية لكونها أخزت المنافقين، والمثيرة لكونها تثير أسرارهم، والحافرة لكونها تحفر عنهم). [إمداد القاري: ٢/٢٠٢](م)

يا طيب : هذا مختصر البحث ، وسنضع في آخره بالتفصيل الممل بما ذكروه بإعادة مصادر كل اسم وحديث التسمية وإن كان مكرر فتابع :

قصة توبة الثلاثة وتسمية السورة:

وقال علي بن إبراهيم في تفسيره : في غزوة تبوك :

و قد كان : تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين ، و قوم من المؤمنين مستبصرين ، لم يعثر عليهم في نفاق ، منهم كعب بن مالك الشاعر ، و مرادة بن الربيع ، و هلال بن أمية الواقفي ، فلما تاب الله عليهم .

قال كعب : ما كنت قط أقوى مني في ذلك الوقت ، الذي خرج رسول الله إلى تبوك ، و ما اجتمعت لي راحلتان قط إلا في ذلك اليوم ، و كنت أقول أخرج غدا ، أخرج بعد غد فإني قوي و توانيت ، و بقيت بعد خروج النبي أياما أدخل السوق ، فلا أقضي حاجة ، فلقيت هلال بن أمية ، و مرادة بن الربيع ، و قد كانا تخلفا أيضا ، فتوافقنا أن نبكر إلى السوق و لم نقض حاجة .

فما زلنا نقول : نخرج غدا بعد غد ، حتى بلغنا إقبال رسول الله ، فندمنا .

فلما وافى رسول الله : استقبلناه نهنئه بالسلامة ، فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام ، و أعرض عنا ، و سلمنا على إخواننا فلم يردوا علينا السلام ، فبلغ ذلك أهلونا فقطعوا كلامنا ، و كنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا أحد و لا يكلمنا .

فجئن نساؤنا : إلى رسول الله ، فقلن : قد بلغنا سخطك على أزواجنا ، فنعتزلهم ؟

فقال رسول الله : لا تعتزلنهم ، و لكن لا يقربوكن .

فلما رأى : كعب بن مالك و صاحباه ما قد حل بهم ، قالوا : ما يقعدنا بالمدينة ، و لا يكلمنا رسول الله و لا إخواننا و لا أهلونا ، فهلموا نخرج إلى هذا الجبل ، فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا أو نموت .

فخرجوا : إلى ذناب جبل بالمدينة ، فكانوا يصومون ، و كان أهلوهم يأتونهم بالطعام ، فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ، فلا يكلمونهم ، فبقوا على هذا أياما كثيرة ، يبكون بالليل و النهار ، و يدعون الله أن يغفر لهم ، فلما طال عليهم الأمر .

قال لهم كعب : يا قوم قد سخط الله علينا ، و رسوله قد سخط علينا ، و أهلونا و إخواننا قد سخطوا علينا ، فلا يكلمنا أحد ، فلم لا يسخط بعضنا على بعض .

فتفرقوا في الليل : و حلفوا أن لا يكلم أحد منهم صاحبه حتى يموت أو يتوب الله عليه ، فبقوا على هذه ثلاثة أيام ، كل واحد منهم في ناحية من الجبل ، لا يرى أحد منهم صاحبه و لا يكلمه .

فلما كان : في الليلة الثالثة ، و رسول الله ص في بيت أم سلمة .

نزلت توبتهم : على رسول الله صلى الله عليه وآله .

و قوله : { لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (بِالنَّبِيِّ) عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ } .

قال الصادق عليه السلام : هكذا نزلت ، و هو : أبو ذر ، و أبو خثيمة ، و عمر بن وهب ، الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله .

ثُمَّ قَالَ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ : وَ عَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ، **فَقَالَ الْعَالِمُ عليه السلام إِنَّمَا أُنْزِلَ** : وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَالَفُوا ، **وَ لَوْ خُلِّفُوا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عَيْبٌ.**

{ حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ } حيث لم يكلمهم رسول الله و لا أهلوهم ، فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها ، و ضاقت عليهم أنفسهم، حيث حلفوا أن لا يكلم بعضهم بعضا ، فتفرقوا و تاب الله عليهم ، لما عرف من صدق نياتهم ,

تفسير القمي ج١ص٢٩٦ . و في المصحف لفظة : { عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ } مكان : بالنبي على المهاجرين .

التائب مهتدي مع الصادقين :

يا طيب : لماذا سورة براءة مشهورة بهذا الاسم التوبة ، ويعرفها المسلمون بهذا الاسم ، وهي تسمية الله ورسوله ، ولكنه إما لبيان رحمة الله سبقت غضبه فسميت بالتوبة ، أو لأن في أولها إن آمن وتاب الكفار فالله يتوب عليهم ويقبلهم ويدخلهم الجنة ، أو بسبب قصة الثلاثة وغيرهم ممن تاب الله عليهم ، وما في السورة من ذكر التوبة وطلبها بكثرة ، وما فيها من العبر لمن خالف وتاب ، كما طلب الله أن يكون التائب مع الصادقين بقوله تعالى

:{ **وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ** حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)} التوبة .

ويا طيب : هذا المعنى في التوبة وشروطها بكون التوبة من الذنوب ثم الاهتداء بالأهدى الحق عند الصادقين وأكده الله سبحانه في كثير من الآيات بمعاني مقاربة بل تكاد تكون مترادفة ومتشابه ، كما في قوله تعالى :

{ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** (٨٢) } طه .

فإن الاهتداء : بعد التوبة والتخلي من الشرك والظلم وما شابهه ثم يؤمن بالله ثم لابد أن يطيعه في العبودية والأعمال الصالحة ، وهذا لا يعرف إلا من الصادقين والمنعم عليهم ، وهم نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين أئمة الحق وحجج الله وأولياء أمره ودينه ، وهو ما أكد الله علينا في سورة الفاتحة بطلب صراط الهدى عند المنعم عليهم ، ولذا شرط الإيمان بالاهتداء بمن هداهم الله وهم هداة الناس بعد رسول الله ، كما قال الله تعالى : { وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلآ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ **إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** (٧) } الرعد .

ويا طيب : العبودية والعمل الصالح لا يتم بل الإيمان والتوبة لا تتحقق بعد متابعة الصادقين ، ولذا الله سبحانه يؤكد التوبة

بالإيمان والعمل الصالح ولا يعرف حقائقه من العبودية والطاعات إلا من الصادقين كما عرفت ، وإلا لا يكون العمل صالح سواء عبودية أو أخلاق وهو يحب الظالمين للصادقين والمنعم عليهم بهدى الله الحق ، ولذا هذا المعنى روح آيات التوبة والأيمان والعمل الصالح كما في قوله تعالى :

{ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠)} مريم .

ويا طيب : طلب الاهتداء والكون مع الصادقين الذين أيدهم الله سبحانه في سورة المباهلة ولعن من يكذبهم بقوله تعالى :

{ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١)} آل عمران,

والآية صريحة : في محمد وآله المعصومين عليهم السلام فاطمة وابنيه ونفسه علي صلى الله عليهم وسلم .

ولذا سبحانه : طلب منا أن نسأله الهداية والثبات على الهداية عند المنعم عليهم بهدى الله الصادقون الذي علمهم الله ليعلمون وبهم نعتصم من كل اختلاف كما في سورة الفاتحة ، وطلب أن نقرأها عشرت مرات في اليوم في الصلاة والواجبة ، بل طلب منا أن نطلب منه أن نكون مع الصادقين في سورة الفاتحة :

{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (الفاتحة٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) **اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ** غَيرِ المغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (٧)} الفاتحة.

ويا طيب : تأكد هذا المعنى في كثير من الآيات فراجع ، ولا يهم أن نسميها سورة التوبة أو سورة براءة ، لأنها لا تتم إلا بالتبري من الضلال والباطل والظلم وكل ما لا يرتضيه الله سبحانه ، ولذا سنذكر أسماء سورة براءة والتوبة الأخرى ، ثم نذكر قصة آخر السورة بالتوبة على المتخلفين عن الغزو وتوبتهم ورضى الله عليهم .

ونصّب علي و أوجب له تولي و براءة

براءة : التبري والتولي :

بَراءة : اسم ، والبَراءَة : الإعذار والإنذار ، و التبري والتولي ، فرعان من فروع الدين العشرة .

وفروع الدين العشرة : الصلاة ، والوصوم ، والحج ، والزكاة ، والخمس ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والجهاد ، والتولي لأولياء الله ــ والتبري من أعداء الله ، وكلها لا تتم إلا بمعرفة الإمام الحق بعد النبي الأكرم ، وأخذ دين الله منه ، ونصرته على إقامة هدى الله ، وذلك بتوليه واتخاذه إمام وولي ، والإقرار بأنه حجة الله وخليفة رسوله بالحق ، ووصيه في كل أمور الدين والدنيا بعده ، ويتم بنشر معارفه والتبري من مخالفه علما وعملا ، فمثلا الصلاة وتبعاتها من الطهارة والقبلة وتعاليمها كلها يجب أن تقام وفق تعاليم أئمة الحق الذين نصبهم وأمر بتوليهم الله سبحانه وأوجب أخذ تعاليمه منهم وترك مخالفهم فضلا عن عدوهم ، كما في سورة براءة وغيرها الكثير ، وفي سورة براءة تطبيق علمي عملي واضح لا ينكره إلا معاند لا يفهم أمر الله سبحانه وتدبيره لخلقه وهداه .

تبليغ براءة أول ذي الحجة :

يا طيب : هذا ذكر مختصر عن تبليغ الإمام علي عليه السلام لسورة براءة ، وسيأتي التفصيل والبيان المشروح في فضل الإمام علي عليه السلام ودلالتها على ولايته وإمامته وخلافته ، وحرمان غيره بل توبيخه وبيان عدم أهليته لتبليغ عدة آيات فكيف بكل الدين ، وبهذا يجب على كل عاقل أن يفهم أن علي من النبي والنبي من علي وأنهم المبلغ عن الله بعده ، هذا وقد ذكر الكفعمي وبن طاووس وغيرهم : **وَ فِي أَوَّلِ ذي الحجة** كَانَ الْعَزْلُ لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ بَرَاءَةَ بِعَلِيٍّ عليه السلام .

المصباح للكفعمي ص٥١٤ .

وَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ : بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ، سُورَةَ بَرَاءَةَ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ .

ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ : أَنَّهُ لَا يُؤَدِّيهَا عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ .

فَأَنْفَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : عَلِيّاً عليه السلام ، حَتَّى لَحِقَ أَبَا بَكْرٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، وَ رَدَّهُ بِالرَّوْحَاءِ يَوْمَ الثَّالِثِ مِنْهُ ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى النَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَ يَوْمَ النَّحْرِ قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فِي الْمَوَاسِمِ.

مصباح المتهجد ج٢ص٥٢٣ .

وذكر السيد : بن طاووس رحمه الله ، فصل فيما نذكره من فضل أول يوم من ذي الحجة ، ما ذكر عن جده لأمه الشيخ الطوسي رحمه الله ، قال :

و حيث : قد ذكرنا آيات براءة ، فينبغي أن نذكر بعض ما رويناه من شرح الحال :

فَمِنْ ذَلِكَ : ما رواه حسن بن أشناس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدثنا علي بن عبدل الصوفي قال : حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى و عبيد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الهمداني ، و عن جابر عن أبي جعفر ، عن محمد بن الحنفية ، **عن علي عليه السلام** : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة ، أحب أن يعذر إليهم ، و أن يدعوهم إلى الله عز و جل أخيرا ، كما دعاهم أولا .

فكتب إليهم : كتابا يحذرهم بأسه ، و ينذرهم عذاب ربه ، و يعدهم الصفح ، و يمنيهم مغفرة ربهم ، و نسخ لهم أول سورة براءة ليقرأ عليهم .

ثم عرض : على جميع أصحابه المضي إليهم ، فكلهم يرى فيه التثاقل ، فلما رأى ذلك منهم ، ندب إليهم رجلا ليتوجه به .

فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ : إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْكَ ، فَأَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ : ذَلِكَ ، وَ وَجَّهَنِي بِكِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَ أَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ .

ليس منهم أحد *: إلا أن لو قدر أن يضع على كل جبل مني إربا لفعل ، و لو أن يبذل*

في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله ، فأبلغتهم رسالة النبي ، و قرأت كتابه عليهم .

***و كل يلقاني** : بالتهديد و الوعيد ، و يبدي البغضاء و يظهر لي الشحناء ، من رجالهم و نسائهم ، فلم تنيني ذلك ، حتى نفذت لما وجهني رسول الله .*

وَ أَقُولُ : و روى الطبري في تاريخه : في حوادث سنة ست من هجرة النبي ، لما أراد النبي ص القصد لمكة ، و منعه أهلها ، أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي ، أن يمضي إلى مكة ، فلم يفعل و اعتذر .

فقال الطبري : ما هذا لفظه ، ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه إلى مكة ، فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله .

فقال : يا رسول الله إني أخاف قريشا على نفسي. **أقول** : فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه ، كيف كان يفدي رسول الله بنفسه في كل ما يشير به إليه ، و كيف كان غيره يؤثر نفسه و من ذلك.

إقبال الأعمال ج١ص٣١٨ . وكتاب عمل ذي الحجة لأبن أشناس كان عن بن طاووس .

يا طيب : نكتفي بهذا هنا وتابع البحث والتفصيل في فضيلة الإمام علي عليه السلام وأهم ما يثبت ولايته وإمامته وأنه هو المبلغ عن الله ورسوله ،ـــ وهو حجة الله وخليفة رسول الله ووصيه ، ولا يحق لغيره أن يأخذ منصبه الظاهري بعد رسول الله فضلا عن المعنوي والباطني في الكمال الذي منحه الله

ســـبحانه وتعالى له ووفقه له ، حتى جعله حقا إمام الحق الواجب إتباعه وولايته والبراءة من أعداءه ومخالفيه مهما كانوا وما نســـب ونحل لهم من الأسماء المكذوبة .

فمن تولاه و آله له من الضلال براءة

تبري الآثام و الأفكار الردية الجهنمية

براءة : تبري الآثام وتدخل الجنة :

براءة : البُرَاء اسم : ما تساقط من كل ما بُرِيَ أو نُحِتَ ، والبرء و هو السلامة من السقم ، ويرجع له معنى نظيف، نقيّ ، وبارئ : معافى، صحيّ ، نزيه . **البارئ أسم الله سبحانه** : الصانع خالق الخلق كامل من غير نقص وكونه وشكله بلا عيب.

وبراية : أداة تبري القلم وتزيل ما يمنع مما فيه الصلاح والنفع ، ونحوُها براية النبال والقداح ، وبري الأوتاد لتغرز في الأرض ، والمهم بري الذنوب والآثام والسيئات والضلال وغضب الله تعالى .

وبراءة صحيّة : شهادة خلو من الأوبئة ، وبرِئَ المريضُ برُؤ ، شُفِي وتعافى ، **برِئَ من الشَّخص** : برُؤ منه ، تباعَدَ وتخلَّى عنه ، و برئ من رُفقاء السّوء وعلماء الضلال وقياسهم وأفكارهم المنحرفة ومن غضب الله سبحانه وتعالى ، لأنه برء منهم وتولى المنعم عليهم بهدى الصراط المستقيم عند المنعم عليهم نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، دون المغضوب عليهم والضالين من أعدائهم ومخالفيهم .

ومثله مثل : بَرِئَ من الدَّين ، ونحوه : برُؤ

منه ، خَلَصَ ، خلا ، سَلِمَ منه برئ المتهم من التُّهمة ، و برِئ من التُّهمة براءةَ الذِّئب من دم ابن يعقوب ، مثل: يُضـــرب لخالي السَّاحة من ذنبٍ أو جريمة ، وهي السلامة من العيب وما يلام عليه من فعل سوء أو ما يشين المروءة والكمال .

زيادة تحقيق معنى برأ وبري :

وقال المصطفوي : و التحقيق : أنّ مادّة برأ، و برى ، متقارب أحدهما من الآخر، و الأصل الجامع الواحد فيها : هو التباعد من النقص و العيب، ســـواء كـان في مرحلة التكوين أو بعده.

و من هذا المعنى : يتفرّع مفهوم التســوية و النحت لشـــيء ، فانّه باعتبار رفع النقص و تكميله بالنســبة الى ما يقصـــد منه، فانّ النقص و الكمال في كلّ شيء بحسبه.

و هكـذا مفهوم الخلق : أي التكوين و الإيجـاد على كيفيّـة ، فـانّ التكوين بعـد التقدير، و الفعل بعد القوّة تكميل للشيء و رفع لجهات النقص و الضعف منه.

فحقيقة البرء و التبرئة: ترجع الى التكميل و رفع الضعف.

قال الله تعالى : { قَالَ يَا قَوْمِ **إِنِّي بَرِيءٌ** مِّمَّا تُشْـــرِكُونَ (٧٨)} الأنعام، أي نزيه و متباعد من هذه العقيدة.

{**بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْـــرِكِينَ** (١) } التوبة، أي تباعد وتخلي من معاهدتهم . (وهذه الآية بلغها أمير المؤمنين وعزل أبو بكر من تبليغها)

{ **وَأُبْرِىءُ** الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ (٤٩) } آل عمران ، أي أزيل هذا العيب و المرض.

{**وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسِي** إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٣) }يوسف ، أي لا أدّعى براءة نفسي من العيوب و النواقص، و الإبراء لقيام الحدث بالفاعل، و التبرأة للوقوع و النسبة الى المفعول.

{**إِذْ تَبَرَّأَ** الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦)} البقرة، أي أخذوا البراءة منهم وتخلوا عنهم وتركوا نصرهم وإعانتهم .

{ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن **نَّبْرَأَهَا** إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) } الحديد، أي قبل أن نوجد و نكوّن المصيبة، فقد كتبت و ثبتت عند الله المتعال و في علمه و قدّرت قبل تحقّقها.

{ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ **الْبَارِئُ** الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) } الحشر ، فيعلم من هذه الجملة أنّ مرتبة البرء بعد الخلق و قبل التصوير، فالخلق مقام التقدير، و البرء مقام التكوين و الإيجاد على وفق ما قدّر، و التصوير تعيين الخصوصيّات.

فحقيقة الخلق : هو إيجاد مع التقدير، و التقدير الكلّى العلمي أوّل مرحلة التكوين، و إذا انتهى التقدير الى مقام العمل و الفعليّة

و الإيجـاد الخـارجي فهو **البُرْءُ**، ثمّ مقـام التصوير.

و يطلق الخلق : عرفا على مجموع هـذه المراتب من التقدير و التكوين و التصوير، إذ هو أعمّ من الجهة النظري العلمي و العمليّ الخارجي.{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَـــرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـــالِحَاتِ أُوْلَئِكَ **هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** (٧) } البينة ، **و قد عبّر هنا بالبريّة دون الخليقة،** فانّ العمل الصـالح و الشـرك بعد التكوين و التحقّق خارجا ، و لا يناســـب هذا المقام التعبير بالخليقة فإنّها تشمل مرتبة التقدير.

و ظاهر : هذه الكلمة أن تكون من مادّة برى، و قلنـا إنّ هـذه المـادّة و مـادّة برأ مرجعهما واحد لفظا و معنى.

{وَإِذْ قَـالَ مُوسَـــى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَـكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَـ**ارِئِكُمْ** فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ **بَارِئِكُمْ** فَتَـابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤) } البقرة ، ذكر هذا الاسـم في هذا المقام أنسب من اسم الخالق، فانّ التوبة تناســـب الرجوع و التوجّه الى من أوجد و كوّن دون من قدّر الخلق.

و في هـذا التعبير : لطف آخر، و هو الإشـــارة الى أنّ الله المتعال أوجدهم مبرّؤون من النواقص و العيوب ، و أكمل وجودهم و أنهى مـا قـدّر الى الفعليّـة ، فلازم لهم أن يتوبوا اليه شكرا و حمدا له تعالى .

و لا يخفى : أنّ هـذا اللطف منظور في كلمة **البريّة أيضـا**: فانّ العمل الصـالح يوافق التكوين فيحصـــل التنزيه و البرء تكوينا و تشـريعا، و يكون المؤمن الصـالح **خير البريّة،** و أمّا إذا خالف التشـريع و العمل التكوين: فيكون العامل شـــرّ البريّة، فإنه قد ســـلك خلاف ما يقتضى وجوده.

التـحـقـيـق في كـلـمـات الـقـرآن الـكـريم ج١ص٢٣٩ مادة برأ نقل بتصرف .

يا طيب : إن من يكون بريء من المشركين يجب أن يكون هو خاليا من كل شرك ونفاق ، حتى يصح منه تبليغ سورة براءة ، ولم يوجد خالصا مخلصا كرسول الله إلا نفسه المطهر مثله علي بن أبي طالب ، وهذا الخصلة التي تدعو المؤمنين للتمسك بولايته وتوليه والتبري ممن حارب وكل عدوا له ولم ينصره .

تفصيل تبليغ سورة براءة

تبليغ براءة برواية بن طاووس:

حديث تبليغ الإمام للبراءة :

يا طيب : قد عرفت ما روى بن طاووس رحمه من تبليغ الإمام علي عليه السلام سورة براءة ، في مكة وكيف رجع أبو بكر للمدينة ، وكيف أن أهل مكة كانوا يبغضونه وتوعدوا قتله ولم يجسروا عليه ، وقال رحمه الله فصل في شرح أبسط مما ذكرنا :

رَوَاهُ حَسَنُ بْنُ أُشْنَاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فِي كِتَابِهِ (عمل ذي الحجة) أَيضا فقال ، و حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، قال حدثنا مالك بن إبراهيم النخعي ، قال حدثنا حسين بن زيد ، قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال :

لَمَّا سَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ : أَبَا بَكْرٍ **بِأَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ .**

أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ لَا تَبْعَثَ هَذَا ، وَ أَنْ تَبْعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّيَهَا عَنْكَ غَيْرُهُ .

فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .

فَلَحِقَهُ : وَ أَخَذَ مِنْهُ ، وَ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى النَّبِيِّ .

فقال : أبو بكر هل حدث في شيء ؟

فقال علي عليه السلام : سيخبرك رسول الله . **فرجع** : أبو بكر إلى النبي ، **فقال** : يا رسول الله ما كنت ترى أني مؤد عنك هذه الرسالة . **فقال له النبي** : أبى الله أن يؤديها إلا علي بن أبي طالب .

فأكثر : أبو بكر عليه من الكلام .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : كَيْفَ تُؤَدِّيهَا ، وَ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ (يا طيب سيأتي شرح معناه فلا تعجل) .

قَالَ : فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ عليه السلام ، حتى قدم مكة ، ثم وافى عرفات ، ثم رجع إلى جمع ، ثم إلى منى ، وثم ذبح و حلق . **و صعد : على الجبل المشرف المعروف بالشعب .**

فَأَذَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَ لَا تَسْمَعُونَ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : { بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ .... إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } .

تِسْعُ آيَاتٍ : مِنْ أَوَّلِهَا ، ثُمَّ لَمَعَ بِسَيْفِهِ ، وَ أَسْمَعَ النَّاسَ ، وَ كَرَّرَهَا .

فقال الناس : من هذا الذي ينادي في الناس ؟ **فَقَالُوا : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .**

وَ قَالَ : مَنْ عَرَفَهُ مِنَ النَّاسِ ، هَذَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ ، و ما كان يجترئ على هذا غير عشيرة محمد .

فأقام : أيام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ، و يقرأ على الناس غدوة و عشية .

فنادته : *الناس من المشركين ، أبلغ ابن عمك أن ليس له عندنا إلا ضربا بالسيف و طعنا بالرماح .*

ثم انصرف علي عليه السلام : إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقصد في السير.

حال النبي حتى رجوع الإمام :

و أبطأ الوحي : عن رسول الله في أمر علي ما كان منه ، فاغتم النبي صلى الله عليه وآله لذلك غما شديدا حتى ، رئي ذلك في وجهه ، و كف عن النساء من الهم و الغم .

فقال : بعضهم لبعض ، لعل قد نعيت إليه نفسه ، أو عرض له مرض .

فقالوا : لأبي ذر ، قد نعلم منزلتك من رسول الله ، و قد ترى ما به ، فنحن نحب أن يعلم لنا أمره .

فسأل أبو ذر رحمه الله : النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟

فقال النبي : ما نعيت إلي نفسي ، و إني لميت و ما وجدت في أمتي إلا خيرا ، و ما بي من مرض ، و لكن من شدة وجدي لعلي بن أبي طالب ، وإبطاء الوحي عني في أمره .

و إن الله عز و جل : قد أعطاني في علي تسع خصال ، ثلاثة لدنياي ، و اثنتان لآخرتي ، و اثنتان أنا منهما آمن ، و اثنتان أنا منهما خائف .

وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ : إذا صلى الغدوة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس ، يذكر الله عز و جل ، يتقدم علي بن أبي طالب خلف النبي و يستقبل الناس بوجهه ، فيستأذنون في حوائجهم ، وَ بِذَلِكَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ .

فَلَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ : إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ ، لَمْ يَجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ مَكَانَ عَلِيٍّ لِأَحَدٍ .

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ : إذا صلى و سلم ، استقبل القبلة بوجهه ، فأذن للناس .

فقام أبو ذر فقال: يا رسول الله لي حاجة؟

قَالَ : انْطَلِقْ فِي حَاجَتِكَ .

فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ : مِنَ الْمَدِينَةِ يَسْتَقْبِلُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فلما كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته ، فإذا هو علي فاستقبله و التزمه و قبله .

و قال : بأبي أنت و أمي ، اقصد في مسيرك حتى أكون أنا الذي أبشر رسول الله، فإن رسول الله من أمرك في غم شديد وهم .

فقال له علي عليه السلام : نعم ، فانطلق أبو ذر مسرعا حتى أتى النبي .

فَقَالَ : الْبُشْرَى .

قَالَ : وَ مَا بُشْرَاكَ يَا بَا ذَرٍّ .

قَالَ : قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ .

فَقَالَ لَهُ : لَكَ بِذَلِكَ الْجَنَّةُ .

ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ : وَ رَكِبَ مَعَهُ النَّاسُ .

أَنَاخَ : نَاقَتَهُ ، وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَتَلَقَّاهُ وَ الْتَزَمَهُ وَ عَانَقَهُ ، وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى مَنْكِبِ

عَلِيٍّ ، وَ بَكَى النَّبِيُّ فَرَحاً بِقُدُومِهِ ، وَ بَكَى عَلِيٌّ مَعَهُ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : مَا صَنَعْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ، فَإِنَّ الْوَحْيَ أَبْطَأَ عَلَيَّ فِي أَمْرِكَ .

فَأَخْبَرَهُ : بِمَا صَنَعَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمُ بِكَ مِنِّي ، حِينَ أَمَرَنِي بِإِرْسَالِكَ.

حال الإمام مع كفار مكة :

و من كتاب ابن أشناس البزاز : من طريق رجال أهل الخلاف في حديث آخر :

أنه لما وصل : **مَوْلَانَا عَلِيٌّ** عليه السلام إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، **بِآيَاتِ بَرَاءَةَ** ، لقيه خراش بن عبد الله أخو عمرو بن عبد ود ، و هو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق ، و شعبة بن عبد الله أخوه .

فقال لعلي : ما تيسرنا يا علي أربعة أشهر ، بل برئنا منك و من ابن عمك ، إن شئت إلا من الطعن و الضرب .

و قال شعبة : ليس بيننا و بين ابن عمك إلا السيف و الرمح ، و إن شئت بدأنا بك .

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : أَجَلْ أَجَلْ إِنْ شِئْتَ فَهَلُمُّوا .

و في حديث آخر : من الكتاب قال :

وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام : يُنَادِي فِي الْمُشْرِكِينَ .

بِأَرْبَعٍ :

لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ مَأْمَنِهِ ، وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَهْدٌ فَعُهْدَتُهُ إِلَى مُدَّتِهِ.

و قال في حديث آخر : و كانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة .

و يقولون : لا يكون علينا ثوب حرام و لا خالطه ، إثم و لا نطوف إلا كما ولدتنا أمهاتنا ، و قال بعض نقلة هذا الحديث

شرح صاحبي بالغار :

وقال بن طاووس رحمه الله في شرح الحديث :

إِنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم : فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي لِأَبِي بَكْرٍ .

أَنْتَ صَاحِبِي : فِي الْغَارِ ، لَمَّا اعْتَذَرَ مِنْ إِنْفَاذِهِ إِلَى الْكُفَّارِ.

معناه :

إنك كنت : معي في الغار ، فجزعت ذلك الجزع ، حتى أني سكنتك .

و قلت لك : لا تحزن .

و ما كان : **قد ناشز** لقاء المشركين .

و ما كان لك : أسوة بنفسي .

فكيف : تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة ، و ما أنا معك و أنت وحدك ؟

و لم يكن النبي : ممن يخاف على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على علي .

لأن : أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم ، و لم يعرف له قتيل فيهم ، و لا جريح .

و إنما كان علي عليه السلام : هو الذي يحتمل في المبيت على الفراش حتى سلم النبي منهم ، و هو الذي قتل منهم في كل حرب .

فكان الخوف : على علي عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل .

فضل تبليغ الإمام براءة :

أقول : و قد مضى في الحديث الأول :

أَنَّ مَوْلَانَا عَلِيّاً عليه السلام : بَعَثَهُ النَّبِيُّ ص لِرَدِّ أَبِي بَكْرٍ ، وَ تَأْدِيَةِ آيَاتِ بَرَاءَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

فينبغي : أن نذكر كيف أحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكة .

فنقول : إننا وجدنا في كتب من التواريخ و غيرها ، أن النبي ص فتح مكة سنة ثمان من الهجرة ، و استعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أمية بن عبد شمس ، ثم اجتمعت هوازن و قدموا لحربه ، فخرج من مكة إلى هوازن فغنم أموالهم ، ثم مضى إلى الطائف ، ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة ، فقسم بها غنائمهم ، ثم دخل مكة ليلا معتمرا ، فطاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة و قضى عمرته ، و عاد إلى الجعرانة ، و منها توجه إلى المدينة ، و لم يحج صلى الله عليه وآله تلك السنة .

فلما حج الناس : سنة ثمان و لم يحج النبي صلى الله عليه وآله فيها ، حج المسلمون و عليهم عتاب بن أسيد لأنه أمير مكة ، و حج المشركون من أهل مكة و غيرها ممن أراد الحج من الذين كان لهم عهدته مع النبي ، و من انضم إليهم من الكفار .

و متقدمهم : أبو سيارة العدواني على أتان أعور رسنها ليف .

فلما دخلت : سنة تسع من الهجرة ، و قرب وقت الحج فيها .

أمر الله جل جلاله : رسوله صلى الله عليه وآله أن ينابذ المشركين ، و يظهر إعزاز الإسلام و المسلمين .

فبعث عليا عليه السلام : لرد أبي بكر كما رويناه .

و المسلمون : من أهل مكة بين حاسد لمولانا علي عليه السلام ، و بين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم ، و المشركون في موسم الحج أعداء له عليه السلام .

فتوجه وحده : **لكلهم** .

فأعز الله جل جلاله و رسوله : أمر الإسلام على يد مولانا علي عليه السلام.

و أذل : رقاب الكفار و الطغاة .

فلما دخلت سنة عشر : و قرب وقت الحج ، خرج النبي صلى الله عليه وآله لحجة الوداع . **و إبلاغ** : **ما أمره الله جل جلاله بإبلاغه** .

فأقام الناس : سنن الحج و الإسلام ، و نص فيها على مولانا علي عليه السلام في عوده من الحج بغدير خم ، و خلافته بعده على سائر الأنام ، و توجه إلى المدينة .

ثم دعاه الله جل جلاله : إلى دار السلام في ذلك العام .

يقول السيد بن طاووس : أعلم أن الله جل جلاله ، قد كان عالما قبل أن يتوجه أبو بكر بسورة براءة ، أنه لا يصلح لتأديتها ، و

أنه ينزل على نبيه جبرئيل ، و يأمره بإعادة أبي بكر ، و أن أبا بكر يعزل عن ذلك المقام.

فظهر من هذا : لذوي الأفهام ، إن قد كان مراد الله جل جلاله إظهار ، أن أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من أمور الرئاسة ، فكيف يصلح للأمر الكلي ، و أنه لا ينفعه اختيار صاحب لحمل الآيات معه ، فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السقيفة له .

و أن الله : لم يستصلحه لآيات من كتابه ، فكيف يستصلح لجمع الشتات .

و أن الله : أظهر عزله على اليقين ، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظن من بعض المسلمين .

و أنه لم يصلح : للإبلاغ عن الله تعالى و رسوله ، لفريق من الناس ، فكيف يصلح لجميعهم .

و أنه لم يصلح : لبلد واحد ، فكيف يصلح لسائر البلاد .

و في هذا الحديث المعلوم :

كشف الله ورسوله : لأهل العلوم ، أن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يسد مسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة .

و فيه تنبيه : فصيح و تصريح صريح ، على ولاية علي عليه السلام من الله .

و فيه تنبيه : على ما اشتملت عليه تلك الولاية ، من إعزاز دين الله ، و إظهار ناموس الإسلام ، و رفع التقية و الذل عما كان مستورا من تلك الشرائع و الأحكام .

و من عمل اليوم الأول من ذي الحجة :

ما رويناه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي قال : وذكر ما ذكرناه في استحباب صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام .

إقبال الأعمال ج١ص٣١٩-٣٢٢ .

الإمام يذكر فضله بتبليغ براءة :

أبان عن سليم قال : رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون و يتذاكرون ، ثم طلبوا أن يتذاكر فضائله : فذكر عدة فضائل ..... :

ثم قال : أ فتقرون أن رسول الله دعاني يوم غدير خم ، فنادى لي بالولاية. **ثم قال** : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ؟ **قَالُوا** : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : أ فتقرون أن رسول الله قال : في غزوة تبوك ، أنت مني بمنزلة هارون من موسى و أنت ولي كل مؤمن بعدي ؟ **قالوا** : اللهم نعم . **قال** : أ فتقرون أن رسول الله ين دعا أهل نجران إلى المباهلة ، إنه لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني ؟ **قالوا** : اللهم نعم .

قال : أ تعلمون أنه دفع إلي لواء خيبر ، **ثم قال** : لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله ، ليس بجبان و لا فرار يفتحها الله على يديه؟ قالوا : اللهم نعم.

قَالَ : أَ فَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بَعَثَنِي بِسُورَةِ بَرَاءَةَ ، وَ رَدَّ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ كَانَ بَعَثَهُ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ ؟

وَ قَالَ : إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقُولُ : إِنَّهُ لَا يُبَلِّغُ عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْكَ . قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلَى . قَالَ : أَ فَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ لله ..... ثم ذكر فضائل كثيرة .

كتاب سليم بن قيس الهلالي ج٢ص٦٣٦ح١١ .

الآذان والمبلغ عن الله ورسوله علي

في تفسير فرات الكوفي قال : بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: { **بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** } . **نَزَلَتْ** : فِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ غَيْرِ بَنِي ضَمْرَةَ .**و قوله** : { **وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ** } .

وَ الْمُؤَذِّنُ : **يَوْمَئِذٍ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** . **أَذَّنَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ** : بأن لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، و لا يطوف بالبيت عريان ، و من كان بينه و بين رسول الله أجل فأجله إلى مدته ، و لكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر .

تفسير فرات الكوفي ص١٥٨ح١٩٥ .

عزل أبوبكر وولاية علي

يا طيب : أجمع الرواة وأهل التأريخ بإن أبي بكر بعد وصول الإمام علي عليه السلام إليه في ذي الحليفة ، واستلم منهم مهمة التبليغ وأمارة الحاج رجع إلى المدينة إما مغاضبا كما عرفت وكما سترى ، أو مستفسرا من النبي الأكرم سبب عزله وتولية الإمام علي عليه السلام التبليغ والأمرة للحجاج ، ومن ما عرفت وسيأتي ومنها هذه الروايات :

ذكر في المناقب : فصل في الاستنابة و الولاية ، وقال رحمه الله :ولاه رسول الله في أداء سورة براءة ، و عزل به أبا بكر بإجماع المفسرين و نقلة الأخبار .

رواه : الطبري ، و البلاذري ، و الترمذي ، و الواقدي ، و الشعبي ، و السدي ، و الثعلبي ، و الواحدي ، و القرظي ، و القشيري ، و السمعاني ، و أحمد بن حنبل ، و ابن بطة ، و محمد بن إسحاق ، و أبو يعلى الموصلي ، و الأعمش ، و سماك بن حرب ، في كتبهم : **عن** عروة بن الزبير : و أبي هريرة ، و أنس ، و أبي رافع ، و زيد بن نقيع ، و ابن عمر ، و ابن عباس ، و اللفظ له :

أنه لما نزل : { **بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ** ...} إلى تسع آيات .

أنفذ النبي صلى الله عليه وآله : أبا بكر إلى مكة لأدائها .

فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يُؤَدِّيهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : ارْكَبْ نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءَ وَ الْحَقْ أَبَا بَكْرٍ ، وَ خُذْ بَرَاءَةَ مِنْ يَدِهِ . قال : و لما رجع أبو بكر إلى النبي جزع .

و قال : يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه ، فلما توجهت له رددتني عنه ؟

فَقَالَ صلى الله عليه وآله : الْأَمِينُ هَبَطَ إِلَيَّ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى : **أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي : عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ ، وَ عَلِيٌّ مِنِّي ، وَ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ .**

وَ فِي خَبَرٍ : إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لَهُ ، إِنَّكَ خَطِيبٌ وَ أَنَا حَدِيثُ السِّنِّ .

فقال : لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها .

قال : أما إذا كان كذلك ، فأنا أذهب بها يا رسول الله .

قَالَ : إِذْهَبْ ، فَسَوْفَ يُثَبِّتُ اللَّهُ لِسَانَكَ وَ يَهْدِي قَلْبَكَ.

المناقب ج٢ص١٢٦.

براءة حسد القوم للإمام

عن الإمام الصادق يعرف تبليغ براءة :

عن أصل أبي سعيد : عن عباد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن يحيى بن عبد الله بن الحسين، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ** : أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ .

قال : فجاء جبرئيل عليه السلام ، فقال: يَا **مُحَمَّدُ ، إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي : عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْكَ .**

قَالَ : فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

وَ أَمَرَهُ : أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ بَرَاءَةَ .

قَالَ : فَلَحِقَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

و كان معه : عمر ، و أبو عبيدة بن الجراح ، و سالم مولى ابن حذيفة ، قالوا له : لا تدفعها إليه .

فأبى أبو بكر فدفعها إليه .

قال عليه السلام : و أجمع القوم على كتاب كتبوه بينهم في المسجد الحرام إن قبض

رسول الله صلى الله عليه و آله ألا يولوا عليا منها شيئا .

فلما سجي : أبو بكر دخل عليه علي عليه السلام ، فقال: ما أحب أن ألقى الله بمثل صحيفة هذا المسجى .

قال : فلما سجي عمر ، دعا له ، فقال مثل ذلك .

قال : **فهي الصحيفة** التي كتبوها بينهم ، إن قبض رسول الله صلى الله عليه و آله ، ألا يولوها عليا عليه السلام . الأصول الستة عشر ص١٤٣ح ٥٠/ ١٦

ذو الحليفة وسورة براءة

ذو الحليفة سمي آبار علي :

يا طيب : جاء في الروايات التي ذكرت خروج الإمام علي عليه السلام من المدينة بعد تأميره من قبل الله تعالى ورسوله لكي يأخذ سورة براءة من أبو بكر أمير الحاج المدني في زمن النبي الأكرم ، وعليه أن يبلغ سورة براءة بنفسه لأنه نفس رسول الله ومنه ، وأن الإمام علي عليه السلام خرج ولحق بالحاج في ذو الحليفة ، في نفس اليوم أي في يوم أول ذي الحجة ، لأنه محل إحرام ذو الحليفة يبعد عن المسجد النبوي ١٤ كيلو متر فقط ، وهو على ناقة رسول الله المسرعة.

وذو الحليفة : هو ميقات الحاج المدني ويحرمون منه ، **ويمسى الآن مسجد آبار الإمام علي عليه السلام** ، وهذا لعدة أسباب منها :

لأنه هنا : صار أمير المؤمنين : علما وعملا بحيث صار أمير الحاج المبلغ عن الله ورسوله بأمر الله تعالى ، ورجع أبو بكر مكسور حيث عزله الله ورسوله عن أعظم مهمة للمسلمين ، ولو تمت له لكانت أكبر فضيلة ، ولكنه الله خصها بالإمام علي عليه السلام إمارة وتبليغ عن الله ورسوله ، وهو لها أهلا وأحق وأجدر بها علما وعملا وحقيقة ووجودا لما يعلم الله تعالى بالنيات والسرائر ، ومن هو أهلا لخلافة رسول الله وحجته على العباد بعده .

ويا طيب : يسمى الآن محل ومكان ذو الحليفة ومسجده :

مسجد آبار علي عليه السلام .

وأتفق المسلمون : من المحدثين والمؤرخين على المسجد والمحل والآبار فيه منسوبة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، علموا أو لم يعلموا بالواقعة المهمة به أو لا ، فإنه لم يذكر أحد الواقعة بأنه عزل من نصب نفسه خليفة في هذا المكان ، وتولى الإمام علي عليه السلام المهمة بنفسه ، ولكن كرامة الله تجري على السنة الخاصة والعامة بإذن الله ليبين فضل وليه وحجته وخليفة رسوله وشأنه العظيم الكبير وفضله عليه وعلينا ، ولذلك يثبتنا على الهدى الحق لولينا ويقيم الحجة على كل مسلم .

وننقل لكم ملخص : ما كتبه في صحيفة المدينة العلامة : ضياء محمد مقبول عطار الحسيني .

تحقيقي الحسيني لأبار علي :

ذو الحليفة : من حرم المدينة المنورة ويقع في وادي العَقِيق منها وسمي بذي الحليفة لوجود نبات الحلفة ، والمنطقة الآن معروفة باسم : **أبيار علي** ، ويطلق على المسجد فيه **مسجد أبيار علي أو مسجد آبار علي** ، ويبعد عن المسجد النبوي قرابة أربعة عشر كيلومترا ، وأشتهر من عدة قرون بهذا الاسم وحتى الآن .

وهو ميقات الحرم : و لا يجوز لمن كان يريد الحج أو العمرة إلى بيت الله الحرام تجاوزه

إلا محرمًا ، وهو أحد المواقيت الخمسة للحرم المكي الشريف التي وقّتها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مكانًا للقادمين من الآفاق، وهو أبعد المواقيت الخمسة عن مكة المكرمة بتشريف الله سبحانه لله ببيته العتيق .

ومسجد ذو الحليفة : مبارك وله فضل وشرف وقد صلى فيه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان قبل بناء المسجد عنده شجرة صلى النبي الأكرم تحتها ، ومنها أهل للحج وأحرم وتوجه للحج ،

و اشتهر : منذ القرن السابع للهجرة بل قبله (ببئر علي – أو آبار علي) وذلك عند كثير من علماء التاريخ وعلماء الفقه، وكذلك عند المختصين بتاريخ المدينة المنورة ،

ونسبه عددا من العلماء : وصرحوا في كتبهم وتواريخهم المعتمدة بأن المنسوب إليه هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وممن صرح بنسبتها : للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب تأريخ المستبصر للعلامة جمال الدين يوسف بن المجاور الشيباني رحمه الله ، وهو من علماء القرن السادس للهجرة المطهرة حيث تحدث عن رحلته عام ٦٢٦ من الهجرة الشريفة، فقال ما نصه: وبئر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهي بئر عظيم البناء، يروي الحاج منها .

وكذلك العلامة : علي بن الحسن الخزرجي في تاريخه العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة

الرسولية، فقال : في ترجمة الملك المجاهد ملك اليمن في أخبار سنة اثنتين واربعين وسبعمائة من الهجرة ما نصه :

ثم ارتحل : السلطان فأمسى على بئر علي عليه السلام ، أول ليلة من ذي الحجة ، فأصبح يومه هنالك ، ثم سار فكان وصوله مكة ليلة الأربعاء الثاني من ذي الحجة ، فدخل مكة عشاء وطاف طواف القدوم وسعى ودخل البيت المعظم بعد الطواف والسعي ، فلما خرج من البيت دخل مدرسته المجاهدية .

وكذلك منهم العلامة : السيد محمد كبريت الحسيني المدني ، وهو من علماء المدينة في القرن العاشر الهجري حيث قال : في كتابه الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ، ما نصه: ذو الحليفة وبئر سيدنا علي عليه السلام ، وقد عمر الوزير محمد علي باشا بذي الحليفة البئر المنسوبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه، على يد نقيب السادة الأشراف بالمدينة المنورة السيد أحمد بن أسعد الحسيني في سنة تسعمائة واثنتين وثمانين .

وكذلك : منهم العلامة السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية في زمانه بالمدينة المنورة ، حيث قال : في كتابه نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين ما نصه: **وكشفوا** : عمّا بأطراف المدينة من الجبال أيامًا حتى وجدوا من

الهضاب التي بمحاذاة أبيار سيدنا علي كرم الله وجهه ببطحاء وادي العقيق جبلًا عظيمًا...

وهؤلاء العلماء : صرحوا بنسبتها للإمام علي رضي الله عنه صراحة دون غموض ولا لبس، وهؤلاء أجمعوا على نسبتها للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه صراحة.

بطلان نسبتها لسلطان دارفور :

وقام بعض المعاصرين من المفكرين والدعاة المصريين، فصرح على الملأ بأن هذا المكان منسوب للسلطان علي دينار سلطان دارفور بالسودان، وقال: «يجهل الناس آبار علي لمن هي منسوبة، إنها منسوبة إلى السلطان علي دينار سلطان دارفور الذي أنشأ هنالك آبارًا وجدّد مسجدها وعمل بها الخيرات للحجاج والزوّار، ولذلك سمّي الموضع بآبار علي، وإن هذه هي الحقيقة التي يجهلها كثير من الناس.. الخ».. فاقتنع بهذا الكلام عدد من إخواننا المثقفين من أهل السودان ورددوها في كثير من المقالات.

وعليه أقول: إن نسبتها للسلطان علي دينار غير صحيحة إطلاقًا، وما يذكره هؤلاء المثقفون كلام عاطفي عابر لا يستند إلى دليل ولا واقع، والمفترض على أمثال هؤلاء الكرام أن يصححوا لأنفسهم معلوماتهم قبل أن يبثوا في الناس هكذا معرفة خاطئة، عابرة لا تنم عن معرفة ولا عن اطلاع على تاريخ هذا الموضع المبارك بدليل أن السلطان علي بن

دينار – رحمه الله – كان من أهل القرن الرابع عشر الهجري حيث توفى سنة ١٣٣٥ من الهجرة الشريفة شهيدًا على يد الإنجليز، فكيف يصح أن يكون آبار علي في ذو الحليفة منسوبة للسلطان علي دينار، وقد عرفت منسوبة للإمام علي رضي الله عنه منذ القرن السادس الهجري، أي قبل ولادة السلطان علي دينار بأكثر من سبعمائة عام كما سبق.

وهذا كلام : فيه مغالطة وتصحيف، وتبرير نسبتها إلى السلطان علي بن دينار – رحمه الله – جهل ووهم لا يقبل التصديق ولا الالتفات إليه، ونحن لا نشك إن كان للسلطان علي دينار أياد جميلة في الحرمين الشريفين، أو في آبار علي رضي الله عنه بالذات، لأنه كان رجلًا عرف بالخير وله أفضال كثيرة شكر الله مسعاه وأجزل مثوبته، ولكن هذا لا يعني أن ننسب إليه ما ليس له وأن نغالط في التاريخ ولاسيما فيما يتعلق بمدينة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ونسبتها إذًا للسلطان علي دينار باطل على كل الوجوه.

وأما نسبتها : للإمام علي رضي الله عنه قائمة ما لم يثبت منكرها أدلته التي تدحض هذا الإثبات، وأن يحدد من هو هذا العلي المجهول الذي ينسبون إليه آبار علي رضي الله عنه، وأن يدحض نسبتها للإمام علي رضي الله عنه بشيء من الحقائق التي تثبت النفي بمفهوم علمي تاريخي يمكن الوثوق به ويمكن

للباحث قبوله والتسليم له.. وبالطبع ليس هناك مجهول يأخذ بمثل هذه الشهرة منذ قرون من التاريخ إلا أن يكون عليًا معروفًا يستحق هذا التقدير، **وأما نفي نسبتها دون دليل تقوم به حجة فإثبات نسبتها للإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه صحيح لا غبار عليه ما دام ذلك كان مشهورًا منذ القرن السادس للهجرة الشريفة وحتى اليوم، فالإثبات بحجة أفضل من نفي بدون حجة.**

تحقيق آخر لعلي غلوم :

وقال في موقع الولاء : التابع للشيخ سماحة الشيخ علي حسن غلوم.

لماذا سميت منطقة ذي الحليفة باسم أبيار علي ؟

طرح مؤخراً : في كثير من مواقع الإنترنت ادعاء أن ميقات ذي الحليفة إنما سمي بـ أبيار علي نسبة إلى ملك دارفور المسمى : الملك علي بن دينار .

ويبدو : أن أول من أثار القضية هو إمام جمعة باسم الدكتور صفوت حجازي قال:

***لعل بعضنا** : يعرف أبيار علي، وهي ميقات أهل المدينة المنورة الذي ينوي عنده ويحرم من أراد منهم الحج أو العمرة، وكانت تسمي في زمن النبي صلي الله عليه وسلم ذي الحليفة. ولعل البعض يظن أنها سميت أبيار*

علي نسبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ***وهذا غير صحيح.***

والصحيح : *أنها سميت بذلك نسبة لعلي بن دينار. وعلي بن دينار هذا جاء إلي الميقات عام ١٨٩٨م حاجاً أي منذ حوالي مائتي عام، فوجد حالة الميقات سيئة، فحفر الآبار للحجاج ليشربوا منها ويُطعمهم عندها، وجدد مسجد ذي الحليفة... ولذلك سمي المكان بأبيار علي نسبة لعلي بن دينار . أتدرون من هو علي بن دينار هذا ؟ إنه سلطان دارفور. تلك المنطقة التي لم نسمع عنها إلا الآن فقط لما تحدث العالم عنها، ونظنها أرضاً جرداء قاحلة في غرب السودان، كانت منذ عام ١٨٩٨م وحتى عام ١٩١٧م سلطنة مسلمة، لها سلطان اسمه علي بن دينار.*

الرد :لا يصح كلام الدكتور صفوت :

فقد ورد : اسم المنطقة ونسبة التسمية إلى الإمام علي عليه السلام في كتب قديمة ، وقبل أن يولد الملك علي بن دينار بمئات السنين. لاحظ النصوص التالية:

١. **قال** بدر الدين محمود العيني في كتابه عمدة القاري في شرح صحيح البخاري – ج ١٧ – ص ٢٢٥ مايلي:

((فلما أتى ذا الحليفة أي : فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، المكان الذي يسمى ذا الحليفة ، وهو ميقات أهل المدينة وهي التي تسمى : أبار على ، رضي الله تعالى عنه)).

. **أقول**: العيني ولد عام ٧٦٢ هـ (١٣٦١ م) وتوفي في ٨٥٥ هـ (١٤٥١ م) ، وهو كما ترى قد ذكر أن عوام الناس يسمون المنطقة بهذا الاسم نسبة للإمام علي عليه السلام. أما ملك دارفور فقد جاء إلى الميقات عام ١٨٩٨م ، أي بعد النص السابق بـ ٤٥٠ سنة تقريباً ، فكيف تكون التسمية باسم ملك داروفور ؟!!

٢. **قال** زين الدين ابن نجيم المصري الحنفي في كتابه البحر الرائق – ج ٢ – ص ٥٥٥ :

((وذو الحليفة – بضم الحاء المهملة وبالفاء – بينه وبين مكة نحو عشر مراحل أو تسع ، وبينه وبين المدينة ستة أميال كما ذكره النووي ، وقيل سبعة كما ذكره القاضي عياض ، ميقات أهل المدينة وهو أبعد المواقيت وبهذا المكان آبار تسميه العوام آبار علي)).

أقول : توفي ابن نجيم عام ٩٧٠ هـ (١٥٦٣ م) أي قبل زيارة الملك علي بن دينار بـ ٣٠٠ سنة تقريباً !!

٣. **قال** عبدالوهاب الشعراني الحنفي في كتابه العهود المحمدية ص ٦٠ :

((أخبرني شيخي الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري وكان حاجا معهم : أن سيدي عبد القادر الدشطوطي لم يدخل الحرم المدني وإنما ألقى خده على عتبة باب السلام من حين دخل الحج للزيارة حتى رحلوا وحملوه وهو مستغرق ، فما أفاق إلا في مرحلة أبيار علي رضي الله عنه)) .

أقول : ولد الشعراني في ٨٩٨ هـ (١٤٩٣ م) وتوفي ٩٧٣ هـ (١٥٦٥ م) أي قبل زيارة الملك علي بن دينار بأكثر من ٣٠٠ سنة !!

٤. **قال** علاء الدين محمد بن علي الحصكفي في الدر المختار في فقه الإمام أبي حنيفة النعمان . ج ٢ . ص ٥٢٢ :

((ذو الحليفة بضم ففتح : مكان على ستة أميال من المدينة وعشر مراحل من مكة ، تسميها العوام أبيار علي رضي الله عنه)) .

أقول: ولد الحصكفي عام ١٠٢٥ هـ (١٦١٦ م) وتوفي ١٠٨٨ هـ (١٦٧٧ م) ، أي قبل زيارة الملك علي بن دينار بأكثر من ٢٠٠ سنة !!

٥. **قال** إسماعيل بن محمد العجلوني في كتابه كشف الخفاء – ج ٢ – ص ٤١٨ :

((**وقال** ابن أمير حاج وفي ذي الحليفة آبار تسميها العوام آبار علي)).

أقول : ولد العجلوني عام ١٠٨٧ هـ (١٦٧٦ م) وتوفي ١١٦٢ هـ (١٧٤٩) م ، أي قبل زيارة الملك علي بن دينار بأكثر من ١٠٠ عام !!

نعم فالقوم : لم تكن لهم راحة إلا بمحو كل مكرمة لأمير المؤمنين علي عليه السلام ، بل و محو اسمه من ذاكرة التاريخ (لا والله إلا دفنا دفنا !!) .. وها هم يعودون مجدداً لسيرتهم الأولى !!

البراءة في الآخرة :

يا طيب : عرفنا معاني البراءة الثلاثة ، إذ كانت سورة براءة ، والبراءة من أعداء أئمة الحق وشيعتهم ، والبراءة من الضلال وما يتبعه من الذنوب وغضب الله ، وعرفنا أنه لا يتم إلا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وآل آل محمد صلى الله عليهم وسلم ، ونتمم البحث هنا بمعرفة أحاديث البراءة من علي لمن يريد أن يعبر ويجوز الصراط على النار يوم القيامة ، بأنه من لم يكتب له في صحيفة حب علي عليه السلام والبراءة من عدوه ، لا يمكنه أن يجوزه بل يسقط في النار ، ولمعرفة هذا المعنى ، تدبر يا طيب هذه الأحاديث :

عن مجاهد عن ابن عباس قال :

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

أَقْعَدَ اللَّهُ : جَبْرَئِيلَ وَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم ، لَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ بَرَاءَةٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص١٢١.

و في المناقب : ذكر فصلا في أن عليا عليه السلام جواز الصراط و قسيم الجنة و النار ونختصره :

قال : عن محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن أنس ، قال رسول الله في قوله تعالى :

{فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) }

البلد.

إن فوق الصـــراط عقبـة كئودا ، طولها ثلاثة آلاف عام ، ألف هبوط ، و ألف عام شوك و حسك و عقارب و حيات ، و ألف عام صعود .

أنا أول : من يقطع تلك العقبة ، و ثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب .

و قال بعد كلام : لا يقطعها في غير مشقة إلا محمد و أهل بيته .... الخبر.

وعن ابن عباس و أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إذا كان : يوم القيامة ، و نصـــب الصراط على جهنم .

لَمْ يَجُزْ عَلَيْهِ : إِلَّا مَنْ مَعَهُ جَوَازٌ ، فِيهِ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

و ذلـك قولـه تعـالى : { وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤) } الصافات .

و حدثني أبي شـهرآشـوب بإسـناد له إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

لِكُلِّ شَيْءٍ جَوَازٌ : وَ جَوَازُ الصِّرَاطِ ، حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وفي تاريخ الخطيب : عن ليث عن مجاهد عن طاووس ، عن ابن عباس قلت : للنبي صـلى الله عليه وآله وسـلم : **يا رسـول الله للناس جواز ؟**

قال : نعم . **قلت** : و ما هو ؟

قال : حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

و في حديث وكيع : **قال أبو سعيد يا رسول الله :**

ما معنى : بَرَاةِ عَلِيٍّ ؟

قال : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ .

و سأل النبي جبرئيل : كيف تجوز أمتي الصراط ، فمضى و دعا .

و قال : إن الله تعالى يقرئك السلام ، **و يقول** : إنك تجوز الصراط بنوري ، و علي بن أبي طالب يجوز الصراط بنورك ، و أمتك تجوز الصراط بنور علي .

فنور أمتك : من نور علي ، و نور علي من نورك ، و نورك من نور الله.

وعن الحسن البصري : عن عبد الله عن النبي عليه السلام : في خبر ، **و هو جالس على كرسي من نور يعني عليا ، يجري بين يديه التسنيم .**

لَا يَجُوزُ أَحَدٌ الصِّرَاطَ : إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاةٌ بِوَلَايَتِهِ وَ وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ ، وَ يُدْخِلُ مُحِبِّيهِ الْجَنَّةَ وَ مُبْغِضِيهِ النَّارَ.

عن الإمام الباقر عليه السلام : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: { **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤)** }ق .

فقال : يا علي ، إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد .

كنت : أنا و أنت على يمين العرش .

و يقول الله : يا محمد و يا علي ، قوما و ألقيا من أبغضكما و خالفكما و كذبكما في النار .

وعن شـــريك القاضـــي : و عبد الله بن حماد الأنصـــاري ، قال كل واحد منهما : حضـرت الأعمش في علته التي قبض فيها و عنـده ابن شـــبرمـة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة.

فقال أبو حنيفة : يا أبا محمد ، أتق الله و أنظر لنفســـك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا ، و أول يوم من أيام الآخرة ، و قد كنـت تحـدث في علي بأحـاديـث لو تبـت عنها ، كان خيرا لك .

قال الأعمش : مثل ما ذا ؟

قال : مثل حديث عباية الأســـدي ، إن عليا قسيم النار .

قال : أقعدوني و سندوني ، و حدثني ـ و الذي إليه مصيري ـــ موسى بن طريف إمام بني أســـد ، عن عباية بن ربعي إمام الحي ، قال :

سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : أَنَا قَسِيمُ النَّارِ .

أَقُولُ : هَـذَا وَلِيِّي دَعِيـهِ ، وَ هَـذَا عَدُوِّي خُذِيهِ .

مناقب آل أبي طالب عليهم السـلام لابن شهرآشوب ج٢ص١٥٥ .

شعر فضل تبليغ براءة

يا طيب : تبليغ براءة وتأمير الإمام علي عليه السلام على الحاج بعد عزل أبو بكر ، وبيان ما عرفت من أهمية الواقع وأنها من أكبر الفضل لبيان الحق والولاية والإمامة ، حكاها الشعراء كما حكاها المحدثون والمؤرخون ، بل الله ورسوله حكاها لنا علما وعملا في سورة براءة ، وهذا بعض الشعر الذاكر لها فتدبر :

رحم الله ابن حماد إذ قال :

تروم فساد دليل النصوص
و نصرا لإجماع ما قد جمع
أ لم يستمع قوله صادقا
غداة الغدير بما ذا صدع
ألا إن هذا ولي لكم
أطيعوا فويل لمن لم يطع
و قال له أنت مني أخي
كهارون من صنوه فاقتنع
و قال له أنت باب إلى
مدينة علمي لمن ينتجع
و يوم براءة نص الإله
أنص عليه فلا تختدع
و سماه في الذكر نفس الرسول
في يوم باهل لما خشع
ففيم تخيرتم غير من
تخيره ربكم و اصطنع

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام لابن شهرآشوب ج١ص٢٥٦.

ورحم الله محمد بن أبي نعمان إذ قال :

خليفة الله ربي ليس ينكره
إلا جهول عمي بادي الصمم
و فاطم خير نسوان بها فطمت
أشياعها من عظيم السخط و النقم
و الصفوتان حسين قبله حسن
حبل متين و عقد غير منفصم
و تسعة كملت عد الشهور بهم
على بيان من القرآن منتظم
إذا قرأت براءة كنت واجده
في شرح معنى شهور الحل و الحرم
و قبلها سورة الأعراف في قصص
الأنباء عن نقباء سادة بهم
كانوا لموسى نجي الله فاتفقت
أعدادهم عدة الأبراج للنجم
و في النساء إذا ما كنت ثالثها
فرض لطاعتهم من بارئ النسم

المناقب ج١ص٢٢٨.

تكملة : أسماء سورة براءة بمصادرها المفصلة

ثم أتمت البحث : عضوة مشرفة باسم ساجدة فاروق فكتبت اسمين ثم أكملت باقي الأسماء مشرف أخرى باسم منى البكري ، فكتبت أسماء سورة التوبة الباقية:

الاسم الأول : سورة التوبـة:

قال قتادة بن دعامة السدوسي : (ت: ١١٧هـ): (سورة التوبة). [الناسخ والمنسوخ لقتادة: ١/٤٣]

قالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الفَرَّاءُ : (ت: ٢٠٧هـ): (سورة (التوبة)). [معاني القرآن: ١/٤٢٠]

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ (ت: ٢١٠هـ): (سورة التوبة). [مجاز القرآن: ١/٢٥٢]

قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ : (ت: ٢١١هـ): (سورة التّوبة). [تفسير عبد الرزاق: ١/٢٦٥]

قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ : (ت: ٢١١هـ): (قال معمر وقوله تعالى {**إن الله بكل شيء عليم**} {**براءة من الله**} قال يقال

: إنها سورة واحدة الأنفال والتوبة ، فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ، قال ابن جريج ، عن عطاء يقولون : إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم). [تفسير عبد الرزاق: ٢٦٣/١] (م)

قالَ الأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَلْخِيُّ : (ت: ٢١٥هـ): (المعاني الواردة في آيات سورة (التوبة)). [معاني القرآن:٣٠/٢]

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (تفسير سورة التّوبة). [سنن سعيد بن منصور:٢٣١/٥]

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ : (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، **قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها**). [سنن سعيد بن منصور:٢٣٢/٥](م)

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: **قلت لابن عبّاسٍ: (سورة التّوبة، قال: «التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها»**، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت:

سورة الحشر، قال: «نزلت في بني النّضير»)).
[صحيح البخاري:٦/١٤٧](م)

قال أحمدُ بنُ عَلَيِّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ : (ت: ٨٥٢هـ): (قوله: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم تقدّم هذا الحديث مختصرًا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرًا على ما يتعلّق بها وتقدّم في المغازي قوله "سورة التّوبة" **قال: التّوبة هو استفهام إنكارٍ بدليل قوله "هي الفاضحة"** ووقع في رواية الإسماعيليّ من وجهٍ آخر عن هشيمٍ: سورة التّوبة قال:

بل سورة الفاضحة. قوله "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم" أي كقوله : {**ومنهم من عاهد الله**}، {**ومنهم من يلمزك في الصّدقات**}، {**ومنهم الّذين يؤذون النّبي**}. قوله "لم تبق" في رواية الكشميهنيّ "لن تبقي"، وهي أوجه؛ لأنّ الرّواية الأولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الآيات بخلاف الثّانية فهي أبلغ وفي رواية الإسماعيليّ أنّه لا يبقى). [فتح الباري:٨/٦٢٩]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ : (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: التوبة؟ **قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها.** قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني

النضير)). [صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢](م)

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيُّ : (ت: ٢٧٦هـ): (سورة التوبة). [تفسير غريب القرآن:١٨٢]

قال محمدُ بنُ عيسى بنِ سَوْرة التِّرْمِذيُّ (ت: ٢٧٩هـ): (سورة التّوبة). [سنن الترمذي:٥/١٢٣]

قالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ (ت: ٣٠٣هـ): (سورة التّوبة). [السنن الكبرى للنسائي: ١٠/١١١]

قَالَ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمٍ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٣٢٠هـ): (سورة التوبة). [الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٤٠]

قالَ عبد الرحمنِ بنُ محمدٍ ابنُ أبي حاتمٍ الرازيُّ (ت: ٣٢٧هـ): (سورة التّوبة). [تفسير القرآن العظيم:٦/١٧٤٥]

قالَ عبد الرحمنِ بنُ محمدٍ ابنُ أبي حاتمٍ الرازيُّ (ت: ٣٢٧هـ): (آخر تفسير التّوبة). [تفسير القرآن العظيم:٦/١٩٢٠]

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ النحَّاسُ (ت: ٣٣٨هـ): (تفسير سورة التوبة). [معاني القرآن:٣/١٧٧]

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ النحَّاسُ (ت: ٣٣٨هـ): (سورة التوبة). [معاني القرآن:٣/١٧٩]

قَالَ غُلاَمُ ثَعْلَبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ البَغْدَادِيُّ (ت: ٣٤٥هـ): (التوبة). [ياقوتة الصراط:٢٤١]

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ (ت: ٣٥٢هـ): (تفسير سورة التوبة). [تفسير مجاهد: ٢٧١]

قال محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحاكمُ النَّيْسابوريُّ (ت: ٤٠٥هـ): (تفسير سورة التّوبة). [المستدرك: ٢/٣٦٠]

قَالَ هِبَةُ اللهِ بنُ سَلامَةَ بنِ نَصْرٍ المِقْرِي (ت: ٤١٠هـ): (سورة التّوبة). [الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: ٩٧]

قالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ (ت: ٤٢٧هـ): (سورة التوبة). [الكشف والبيان:٥/٥]

قَالَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيُّ (ت: ٤٣٧هـ): (سورة التوبة). [تفسير المشكل من غريب القرآن:٩٥]

قَالَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيُّ (ت: ٤٣٧هـ): (سورة التوبة). [العمدة في غريب القرآن:١٤٦]

قَالَ مَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ القَيْسِيُّ (ت: ٤٣٧هـ): (سورة التوبة). [الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه: ٣٠٧]

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (سورة التوبة). [البيان: ١٦٠]

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا خلف بن إبراهيم قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: أنا القاسم بن سلام قال: أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس سورة التوبة، فقال: تلك الفاضحة؛ ما

زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا أن لا تدع أحدا)). [البيان: ١٦٠]

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: (إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). أهل المدينة يسمونها التوبة **وأهل مكة الفاضحة**). [البيان: ١٦٠]

قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الوَاحِدِيُّ (ت: ٤٦٨هـ): (سورة التوبة). [الوجيز:١/٤٥٢]

قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الوَاحِدِيُّ (ت: ٤٦٨هـ): (سورة التوبة). [الوسيط:٢/٤٧٥]

قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الوَاحِدِيُّ (ت: ٤٦٨هـ): (سورة التوبة). [أسباب النزول: ٢٤٠]

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (سورة التّوبة). [معالم التنزيل: ٧/٤]

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ قال: **هي الفاضحة ما زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها،** قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة

بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير). [معالم التنزيل: ٤/٧](م)

قالَ **مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ** (ت: ٥٣٨هـ): (سورة التوبة). [الكشاف:٣/٥]

– **قالَ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الزَّيلعيُّ** (ت: ٧٦٢هـ): (سورة التّوبة). [الإسعاف:٢/٤٧]

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (**لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب** [...] وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، **وإنما هي سورة العذاب**، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (تفسير سورة التوبة). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١]

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة، قاله حذيفة وغيره). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (انتهى بعون الله تعالى وتوفيقه تفسير سورة التوبة). [المحرر الوجيز:١١/٤٤٣]

قالَ أبو الفَرَجِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَلِيٍّ ابنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (سورة التوبة). [فنون الأفنان:٢٧٨-٣٢٧]

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (سورة التوبة). [زاد المسير:٣/٣٨٨]

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (**فصل: ولها تسعة أسماء: أحدها: سورة التوبة، والثاني: براءة، وهذان مشهوران بين الناس...**). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (سورة التّوبة). [نواسخ القرآن: ٣٥٧]

قالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (سورة التوبة). [المصَفَّى بأكُفِّ أهلِ الرسوخ: ٣٨]

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب.قال حذيفة رحمه الله: (إنكم تسمونها سورة التوبة، **وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه**)). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (سورة التوبة). [أنوار التنزيل:٣/٧٠]

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (**وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة)**

و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيءٍ الكَلْبِيُّ (ت: ٧٤١هـ): (سورة التوبة). [التسهيل:١/٣٣١]

قالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيءٍ الكَلْبِيُّ (ت: ٧٤١هـ): (وتسمى سورة التوبة، وتسمى أيضا الفاضحة: لأنها كشفت أسرار المنافقين). [التسهيل:١/٣٣١]

قالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ القُرَشِيُّ (ت: ٧٧٤هـ): (تفسير سورة التّوبة). [تفسير القرآن العظيم:٤/١٠١]

قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ) : (سورة التوبة). [المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ١٤/٦٨١]

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): **(ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين ، و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم ، و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين**

و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (سورة التوبة). [الدر المنثور: ٧/٢٢٢]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (سورة التوبة). [الإكليل:١١٦]

قالَ جَلاَلُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (سورة التوبة). [لباب النقول: ١٢٣]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمون سورة التوبة **هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها.).** [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: **براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.).** [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن

سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، **قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها**). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له: (سورة التوبة، **قال: هي إلى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا**)). [الدر المنثور:٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: (رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ **فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة**)). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ما تقرأون ثلثها يعني سورة التوبة)). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن

مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة)). [الدر المنثور:٧/٢٢٦](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ):(ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة).[إرشاد الساري:٧/١٣٨](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (ولها أسماءٌ: منها: سورة التّوبة...). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب.

وأخرج هؤلاء : عن ابن عبّاسٍ قال : في هذه السّورة: **هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.**

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: (سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة **قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة**)). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعودٍ قال: يسمّونها سورة التّوبة، وإنّها لسورة عذابٍ). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قَالَ رِضْوانُ بنُ مُحَمَّدٍ المِخَلّلاتِيُّ (ت: ١٣١١هـ): (سورة التوبة(١)). [القول الوجيز: ١٩٩]

– قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَلِيّ مُوسَى (ت: ١٤٢٩هـ): ((١) ذكر صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ١٦٠ حوالي عشرة أسماء لهذه السورة من بينها: التوبة، العذاب، والفاضحة الخ). [التعليق على القول الوجيز: ١٩٩]

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سورة التّوبة). [التحرير والتنوير:١٠/٩٥]

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سمّيت هذه السّورة، في أكثر المصاحف، وفي كلام السّلف: سورة براءةٌ [...] وتسمّى «سورة التّوبة» في كلام بعض السّلف في مصاحف كثيرةٍ، فعن ابن عبّاسٍ «**سورة التّوبة هي الفاضحة**»، وترجم لها التّرمذيّ في «جامعه» باسم التّوبة. ووجه التّسمية: أنّها وردت فيها توبة الله تعالى عن الثّلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهو حدثٌ عظيمٌ.

ووقع هذان الاسمان معًا في حديث زيد بن ثابتٍ، في «صحيح البخاريّ»، في باب جمع القرآن، قال زيدٌ: «فتتبّعت القرآن حتّى وجدت آخر سورة التّوبة مع أبي خزيمة

الأنصاريّ: {لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم}، حتّى خاتمة سورة البراءة [١٢٨].

وهذان الاسمان هما الموجودان في المصاحف الّتي رأيناها). [التحرير والتنوير: ٩٥/١٠](م)

قال عبيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُلَيمانَ الجابريُّ (م): (وتسمى أيضا سورة التوبة...). [إمداد القاري:٢٠٢/٢](م)

قَالَ مُقْبِلُ بنِ هَادِي الوَادِعِيُّ (ت: ١٤٢٣هـ): (سورة التوبة). [الصحيح المسند في أسباب النزول: ١٢١]

دليل هذا الاسم (التوبة):

قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ (ت: ٢١١هـ): (قال معمر وقوله تعالى {إن الله بكل شيء عليم} {براءة من الله} قال يقال إنها سورة واحدة الأنفال والتوبة فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جريج عن عطاء يقولون إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم). [تفسير عبد الرزاق: ٢٦٣/١] (م)

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها). [سنن سعيد بن منصور:٢٣٢/٥](م)

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: (سورة التّوبة، **قال**: «**التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها**»، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت: سورة الحشر، قال: «نزلت في بني النّضير»)). [صحيح البخاري:٦/١٤٧](م)

– قال أحمدُ بنُ عَلَيِّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (قوله: حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم تقدّم هذا الحديث مختصرًا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرًا على ما يتعلّق بها وتقدّم في المغازي قوله "سورة التّوبة" قال: التّوبة هو استفهام إنكارٍ بدليل قوله "هي الفاضحة" ووقع في رواية الإسماعيليّ من وجهٍ آخر عن هشيمٍ: **سورة التّوبة قال: بل سورة الفاضحة. قوله "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم" أي كقوله {ومنهم من عاهد الله}، {ومنهم من يلمزك في الصّدقات}، {ومنهم الّذين يؤذون النّبي}**. قوله "لم تبق" في رواية الكشميهنيّ "لن تبقي"، وهي أوجه؛ لأنّ الرّواية الأولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الآيات بخلاف الثّانية فهي أبلغ وفي رواية الإسماعيليّ أنّه لا يبقى). [فتح الباري:٨/٦٢٩]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير)). [صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢](م)

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا خلف بن إبراهيم قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: أنا القاسم بن سلام قال: أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (**قلت لابن عباس سورة التوبة، فقال: تلك الفاضحة؛ ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا أن لا تدع أحدا**)). [البيان: ١٦٠]

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: (**إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت**

منه). أهل المدينة يسمونها التوبة وأهل مكة الفاضحة). [البيان: ١٦٠]

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ **قال: هي الفاضحة ما زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها،** قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير). [معالم التنزيل: ٤/٧](م)

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (**لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب [...]**

وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، **وإنما هي سورة العذاب**، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب.

قال حذيفة رحمه الله: (إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه)). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي

شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها.). [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له: (سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا)). [الدر المنثور:٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: (رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة)). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال: (ما تقرأون ثلثها يعني سورة التوبة)). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب.

وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٤٧٦/٢](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: (سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة)). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعودٍ قال: يسمّونها سورة التّوبة، وإنّها لسورة عذابٍ). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سمّيت هذه السّورة، في أكثر المصاحف، وفي كلام السّلف: سورة براءةٌ [...] وتسمّى «سورة التّوبة» في كلام بعض السّلف في مصاحف كثيرةٍ، فعن ابن عبّاسٍ «سورة التّوبة هي الفاضحة»، وترجم لها التّرمذيّ في «جامعه» باسم التّوبة. ووجه التّسمية: أنّها وردت فيها توبة الله تعالى عن الثّلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهو حدثٌ عظيمٌ.

ووقع هذان الاسمان معًا في حديث زيد بن ثابتٍ، في «صحيح البخاريّ»، في باب جمع القرآن، قال زيدٌ: «فتتبّعت القرآن حتّى وجدت آخر سورة التّوبة مع أبي خزيمة الأنصاريّ: {لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم}، حتّى خاتمة سورة البراءة [١٢٨].

سبب التسمية :

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وسورة التوبة لقوله عز وجل: {لقد تاب الله على النبي}.. إلى قصة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية) [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى **(التوبة)** و**(المقشقشة)** و**(البحوث)** و**(المبعثرة)** و**(المنقرة)** و**(المثيرة)** و**(الحافرة)** و**(المخزية)** و**(الفاضحة)** و**(المنكلة)** و**(المشردة)** و**(المدمدمة)** و**(سورة العذاب)**

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر

تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة لأنها تدعو إلى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم أي تبرئ منهم). [إرشاد الساري:١٣٨/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (سورة التّوبة لأنّ فيها التّوبة على المؤمنين). [فتح القدير:٤٧٥/٢](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وترجم لها التّرمذيّ في «جامعه» باسم التّوبة. ووجه التّسمية: أنّها وردت فيها توبة الله تعالى عن الثّلاثة الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، وهو حدثٌ عظيمٌ). [التحرير والتنوير:٩٥/١٠](م)

الاسم الثانى : سورة بـراءة

قال محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب الزهري (ت: ١٢٤هـ): (**سورة براءة**). [الناسخ والمنسوخ للزهري: ٢٨][لا تصح نسبة الكتاب للزهري]

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (**سورة براءة**). [صحيح البخاري:٦/٦٣]

– قال محمدُ بنُ يوسف بنِ عليٍّ الكَرْمانيُّ (ت: ٧٨٦هـ): (سورة براءة). [شرح الكرماني:١٧/١٢٧]

– قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): ((**قوله: سورة براءة** هي سورة التّوبة)

وهي أشهر أسمائها ولها أسماءٌ أخرى تزيد على العشرة). [فتح الباري:٨/٣١٤]

– قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (**واختلف في ترك البسملة أوّلها فقيل لأنّها نزلت بالسّيف والبسملة أمانٌ**، وقيل لأنّهم لما جمعوا القرآن شكّوا هل هي والأنفال واحدة أو اثنتان؟ ففصلوا بينهما بسطرٍ لا كتابة فيه، ولم يكتبوا فيه البسملة. روى ذلك ابن عبّاسٍ عن عثمان وهو المعتمد وأخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السّنن). [فتح الباري:٨/٣١٤] >< ينقل ؟؟

– قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (من تفسير براءة). [تغليق التعليق:٤/٢١٧]

– قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (**سورة براءة** أي: هذه سورة براءة يعني: في بيان بعض تفسيرها، وسيأتي معنى براءة، عن قريب إن شاء الله تعالى). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤]

– قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (**ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران** (براءة)، و(التّوبة) **و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم**). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤]

– قالَ جلالُ الدينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي بكرِ السيوطيُّ (ت: ٩١١هـ): (تفسير سورة براءة). [التوشيح:٧/٢٨٥٩]

– قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (سورة براءة). [إرشاد الساري:٧/١٣٨]

- قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر **تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة لأنها تدعو إلى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم أي تبرئ منهم**). [إرشاد الساري:١٣٨/٧]

- قال محمدُ بنُ عبدِ الهادي السِّنْديُّ (ت: ١١٣٦هـ): (**سورة براءة**). [حاشية السندي على البخاري:٩٢/٣]

قال أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي (ت:٢٢٠هـ): (**ومن سورة براءة**). [تفسير الثوري: ١٢٣]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بْنِ المُبَارَكِ اليَزِيدِيُّ (ت: ٢٣٧هـ): (**سورة براءة** [التوبة]*). [غريب القرآن وتفسيره:١٦١]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (**باب في سورة براءة** والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير). [صحيح مسلم:٢٣٢١/٤-٢٣٢٢](م)

قالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ (ت: ٣٠٣هـ): (أخبرنا محمّد بن بشّارٍ، أخبرنا

محمّدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: «آخر آيةٍ نزلت آية الكلالة، وآخر **سورةٍ نزلت براءةٌ**». [السنن الكبرى للنسائي: ١١١/١٠]

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الزَّجَّاجُ (ت: ٣١١هـ): **(سورة براءة)**. [معاني القرآن:٤٢٧/٢]

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ النحَّاسُ (ت: ٣٣٨هـ): (تمت سورة براءة والحمد لله). [معاني القرآن:٢٧٢/٣]

قالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسُ (ت: ٣٣٨هـ): (سورة براءة). [الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣٩٦/٢]

قَالَ غُلاَمُ ثَعْلَبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ البَغْدَادِيُّ (ت: ٣٤٥هـ): (ومن سورة براءة). [ياقوتة الصراط:٢٤١]

قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الوَاحِدِيُّ (ت: ٤٦٨هـ): (تفسير سورة براءة). [البسيط:٢٧٧/١٠]

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): **(لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب)**. [الكشاف:٥/٣](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وقال أبو مالك الغفاري: أول آية نزلت من براءة {انفروا خفافاً وثقالًا}). [المحرر الوجيز:٢٥١/١٠]

قَالَ القَاسِمُ بنُ فِيرُّه بنِ خَلَفٍ الشَّاطِبِيُّ (ت: ٥٩٠هـ): (سورة براءة). [ناظمة الزهر: ٩٩]

– قَالَ عَبْدُ الفَتَّاحِ بنُ عَبْدِ الغَنِيّ القَاضِي (ت: ١٤٠٣هـ): («سورة براءة»). [معالم اليسر:٩٩]

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء: أحدها: سورة التوبة، والثاني: براءة، وهذان مشهوران بين الناس...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قال أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) : (سورة براءة). [جامع الأصول: ٢/١٥٠]

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ القُرَشِيُّ (ت: ٧٧٤هـ): (آخر سورة براءةٌ، والحمد لله وحده). [تفسير القرآن العظيم:٤/٢٤٤]

قال عليُّ بنُ أبي بكرٍ بن سُليمَان الهَيْثَميُّ (ت: ٨٠٧هـ) : (سورة براءةٌ). [مجمع الزوائد: ٧/٢٨]

قال عليُّ بنُ أبي بكرٍ بن سُليمَان الهَيْثَميُّ (ت: ٨٠٧هـ) : (سورة براءة). [موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: ١/٤٣١]

قال عليُّ بنُ أبي بكرٍ بن سُليمَان الهَيْثَميُّ (ت: ٨٠٧هـ) : (سورة براءة). [كشف الأستار عن زوائد البزار: ٣/٥١]

قال أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت: ٨٤٠هـ) : (سورة براءة). [إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ٢١٥/٦]

قالَ أَحْمَدُ بنُ علِيٍّ ابنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (سورة براءة). [الكافي الشاف: ٧١](م)

قالَ أَحْمَدُ بنُ علِيٍّ ابنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (سورة براءة). [الكافي الشاف: ٧١]

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): **(ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين، و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم).** [عمدة القاري: ٣٤٤/١٨](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال: كانت الأنفال وبراءة يدعيان في زمن رسول

الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال). [الدر المنثور: ٢٢٣/٧-٢٢٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية الهمداني قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: (تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور)). [الدر المنثور: ٢٢٤/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: (قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة)). [الدر المنثور:٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: (رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل

بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة)). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: (كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: (كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (تفسير سورة براءة). [فتح القدير:٤٧٥/٢]

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: (سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة)). [فتح القدير:٤٧٦/٢](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: (كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس).

وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: (كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة، نقرت عمّا في قلوب المشركين)). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سمّيت هذه السّورة، في أكثر المصاحف، وفي كلام السّلف: سورة براءةٌ، ففي الصّحيح عن أبي هريرة، في قصّة حجّ أبي بكرٍ بالنّاس، قال أبو هريرة: «فأذّن معنا عليّ بن أبي طالبٍ في أهل منى ببراءة». وفي «صحيح البخاريّ»، وعن زيد بن ثابتٍ قال: «**آخر سورةٍ نزلت سورة براءةٌ**»، وبذلك ترجمها البخاريّ في كتاب التّفسير من «صحيحه».

وهي تسميةٌ لها بأوّل كلمةٍ منها.

وتسمّى «سورة التّوبة» في كلام بعض السّلف في مصاحف كثيرةٍ [...] ووقع هذان الاسمان معًا في حديث زيد بن ثابتٍ، في «صحيح البخاريّ»، في باب جمع القرآن، قال زيدٌ: «فتتبّعت القرآن حتّى وجدت آخر سورة التّوبة مع أبي خزيمة الأنصاريّ: {لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم}، حتّى خاتمة سورة البراءة [١٢٨].

وهذان الاسمان هما الموجودان في المصاحف الّتي رأيناها). [التحرير والتنوير: ٩٥/١٠](م)

دليل هذا الاسم :

قال أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمدٍ ابنُ أبي شيبةَ العبسيُّ (ت: ٢٣٥هـ): (حدّثنا ابن مهديٍّ وقبيصة، عن سفيان، عن عاصمٍ، عن زرٍّ، عن حذيفة، قال: يقولون سورة التّوبة وهي سورة العذاب يعني براءة). [مصنف ابن أبي شيبة: ٥٥٤/١٠]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير). [صحيح مسلم:٢٣٢١/٤-٢٣٢٢](م)

قالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ (ت: ٣٠٣هـ): (أخبرنا محمّد بن بشّارٍ، أخبرنا محمّدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: «آخر آيةٍ نزلت آية الكلالة، وآخر سورةٍ نزلت براءةٌ»). [السنن الكبرى للنسائي: ١١١/١٠]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال: كانت الأنفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتهما في السبع الطوال). [الدر المنثور: ٢٢٣/٧-٢٢٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية الهمداني قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: (تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور)). [الدر المنثور: ٢٢٤/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: (قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة)). [الدر المنثور:٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو

الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: (رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة)). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: (كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: (كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس)). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: (سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل

بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة)). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: (كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس).

وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: (كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة، نقرت عمّا في قلوب المشركين)). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (سمّيت هذه السّورة، في أكثر المصاحف، وفي كلام السّلف: سورة براءةٌ، ففي الصّحيح عن أبي هريرة، في قصّة حجّ أبي بكرٍ بالنّاس، قال أبو هريرة: «فأذّن معنا عليّ بن أبي طالبٍ في أهل منى ببراءة». وفي «صحيح البخاريّ»، وعن زيد بن ثابتٍ قال: «آخر سورةٍ نزلت سورة براءةٌ»، وبذلك ترجمها البخاريّ في كتاب التّفسير من «صحيحه».

وهي تسميةٌ لها بأوّل كلمةٍ منها.

وتسمّى «سورة التّوبة» في كلام بعض السّلف في مصاحف كثيرةٍ [...] ووقع هذان الاسمان معًا في حديث زيد بن ثابتٍ، في «صحيح البخاريّ»، في باب جمع القرآن، قال زيدٌ: «فتتبّعت القرآن حتّى وجدت آخر سورة التّوبة مع أبي خزيمة الأنصاريّ: {لقد

جاءكم رسولٌ من أنفسكم}، حتّى خاتمة سورة البراءة [١٢٨].

وهذان الاسمان هما الموجودان في المصاحف الّتي رأيناها). [التحرير والتنوير: ٩٥/١٠](م)

سبب التسمية براءة :

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٥/٣](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين). [الدر المنثور:٢٢٦/٧]

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس). [الدر المنثور:٢٢٦/٧]

الاسم الثالث : الفاضحة

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: (قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها)). [سنن سعيد بن منصور:٥/٢٣٢](م)

قال أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمدٍ ابنُ أبي شيبةَ العبسيُّ (ت: ٢٣٥هـ): (حدّثنا ابن عليّة، عن أيّوب، عن عكرمة، قال: ما زالت براءة تنزل حتّى أشفق منها أصحاب محمّدٌ صلى الله عليه وسلم وكانت تسمّى الفاضحة). [مصنف ابن أبي شيبة: ١٠/٥٥٤]

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال:(قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: «التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها»، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت: سورة الحشر، قال: «نزلت في بني النّضير»)). [صحيح البخاري:٦/١٤٧](م)

– قال أحمدُ بنُ عَلَيِّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (قوله حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم تقدّم هذا الحديث مختصرًا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرًا على ما يتعلّق بها وتقدّم في المغازي قوله "سورة التّوبة" قال: التّوبة هو استفهام إنكارٍ بدليل قوله "هي الفاضحة" ووقع في رواية الإسماعيليّ من وجهٍ آخر عن هشيمٍ: سورة التّوبة قال: بل سورة الفاضحة. قوله "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم" أي كقوله {ومنهم من عاهد الله}، {ومنهم من يلمزك في الصّدقات}، {ومنهم الّذين يؤذون النّبي}. قوله "لم تبق" في رواية الكشميهنيّ "لن تبقي" وهي أوجه لأنّ الرّواية الأولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الآيات بخلاف الثّانية فهي أبلغ وفي رواية الإسماعيليّ أنّه لا يبقى). [فتح الباري:٨/٦٢٩]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير). [صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢](م)

(أخبرنا خلف بن إبراهيم قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: أنا القاسم بن سلام قال: أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس سورة التوبة، فقال: تلك الفاضحة؛ ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا أن لا تدع أحدا)). [البيان: ١٦٠](م)

قال ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ): (حدّثنا محمّد بن يحيى أنبأ العبّاس ثنا يزيد بن زريعٍ ثنا سعيدٌ عن قتادة قوله: قل استهزؤا إنّ الله مخرجٌ ما تحذرون قال: كانت هذه السّورة تسمّى: الفاضحة- فاضحة المنافقين- وكان يقال لها: المثيرة- أنبأت بمثالبهم وعوراتهم- فقال: المثالب: العيوب). [تفسير القرآن العظيم: ١٨٢٩/٦] (م)

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: (إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). أهل المدينة يسمونها التوبة وأهل مكة الفاضحة). [البيان: ١٦٠](م)

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: (قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ قال: هي الفاضحة ما

زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها، قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير)). [معالم التنزيل:٤/٧](م)

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى الفاضحة. قاله ابن عباس). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والسادس: الفاضحة؛ لأنها فضحت المنافقين، قاله ابن عباس...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قال أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) : ((خ م) سعيد بن جبير -رحمه الله -: قال: قلت لابن عباسٍ: سورة التّوبة؟ فقال: بل هي الفاضحة، مازالت تنزل {ومنهم}، {ومنهم} حتى ظنّوا أن لا يبقي أحدٌ إلا ذكر فيها). [جامع الأصول: ٢/١٥٢] (م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة

العذاب [...] والفاضحة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيءٍ الكَلْبِيُّ (ت: ٧٤١هـ): (وتسمى سورة التوبة، وتسمى أيضا الفاضحة: لأنها كشفت أسرار المنافقين). [التسهيل:١/٣٣١](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: (قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها)). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: (قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة)). [الدر المنثور:٢٢٥/٧](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة). [إرشاد الساري:١٣٨/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (ولها أسماءٌ منها: سورة التّوبة لأنّ فيها التّوبة على المؤمنين وتسمّى: الفاضحة...). [فتح القدير:٤٧٥/٢](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: (يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب).

وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: (هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها).

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وكان ابن عبّاسٍ يدعوها «الفاضحة»، قال: ما زال ينزل فيها «ومنهم- ومنهم» حتّى ظننّا أنّه لا يبقى أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأحسب أنّ ما تحكيه من أحوال المنافقين يعرف به المتّصفون بها أنّهم المراد فعرف المؤمنون كثيرًا من أولئك مثل قوله تعالى: {ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي} فقد قالها بعضهم وسمعت منهم، وقوله: {ومنهم الّذين يؤذون النّبي ويقولون هو أذنٌ} فهؤلاء نقلت مقالتهم بين المسلمين. وقوله: {وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم}). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَلِيّ مُوسَى (ت: ١٤٢٩هـ): (ذكر صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ١٦٠ حوالي عشرة أسماء لهذه السورة من بينها: التوبة، العذاب، والفاضحة الخ). [التعليق على القول الوجيز: ١٩٩](م)

دليل هذا الاسم :

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن

أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: (قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها)). [سنن سعيد بن منصور:٥/٢٣٢](م)

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال:(قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: «التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها»، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت: سورة الحشر، قال: «نزلت في بني النّضير»)). [صحيح البخاري:٦/١٤٧](م)

– قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (قوله حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم تقدّم هذا الحديث مختصرًا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرًا على ما يتعلّق بها وتقدّم في المغازي قوله "سورة التّوبة" قال: التّوبة هو استفهام إنكارٍ بدليل قوله "هي الفاضحة" ووقع في رواية الإسماعيليّ من وجهٍ آخر عن هشيمٍ: سورة التّوبة قال: بل سورة الفاضحة. قوله "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم" أي كقوله {ومنهم من عاهد الله}، {ومنهم من يلمزك في الصّدقات}، {ومنهم الّذين يؤذون النّبي}. قوله "لم تبق" في رواية

الكشميهنيّ "لن تبقي" وهي أوجه لأنّ الرّواية الأولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الآيات بخلاف الثّانية فهي أبلغ وفي رواية الإسماعيليّ أنّه لا يبقى). [فتح الباري:٨/٦٢٩]

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير). [صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢](م)

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا خلف بن إبراهيم قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: أنا القاسم بن سلام قال: أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (قلت لابن عباس سورة التوبة، فقال: تلك الفاضحة؛ ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى خشينا أن لا تدع أحدا)). [البيان: ١٦٠](م)

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله

بن سلمة عن حذيفة قال: (إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). أهل المدينة يسمونها التوبة وأهل مكة الفاضحة). [البيان: ١٦٠](م)

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: (قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ قال: هي الفاضحة ما زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها، قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير)). [معالم التنزيل:٤/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: (قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها)). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: (قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة)). [الدر المنثور:٧/٢٢٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: (يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب). وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: (هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها).

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

سبب التسمية :

قالَ سعيدُ بنُ منصورٍ الخراسانيُّ (ت: ٢٢٧هـ): (حدّثنا سعيدٌ، قال: نا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم، ومنهم، حتّى ظنّوا أن لا يبقى (أحدٌ) منهم إلّا ذكر فيها). [سنن سعيد بن منصور:٥/٢٣٢](م)

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ (ت: ٢٥٦هـ): (حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن جبيرٍ، قال: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة، قال: «التّوبة هي الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم ومنهم، حتّى ظنّوا أنّها لن تبقي أحدًا منهم إلّا ذكر فيها»، قال: قلت: سورة الأنفال، قال: «نزلت في بدرٍ»، قال: قلت: سورة الحشر،

قال: «نزلت في بني النّضير»). [صحيح البخاري:٦/١٤٧](م)

– قال أحمدُ بنُ عَلَيّ بنِ حجرٍ العَسْقَلانيُّ (ت: ٨٥٢هـ): (قوله حدّثنا محمّد بن عبد الرّحيم تقدّم هذا الحديث مختصرًا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرًا على ما يتعلّق بها وتقدّم في المغازي قوله "سورة التّوبة" قال: التّوبة هو استفهام إنكارٍ بدليل قوله "هي الفاضحة" ووقع في رواية الإسماعيليّ من وجهٍ آخر عن هشيمٍ: سورة التّوبة قال: بل سورة الفاضحة. قوله "ما زالت تنزل ومنهم ومنهم" أي كقوله {ومنهم من عاهد الله}، {ومنهم من يلمزك في الصّدقات}، {ومنهم الّذين يؤذون النّبي}. قوله "لم تبق" في رواية الكشميهنيّ "لن تبقي" وهي أوجه لأنّ الرّواية الأولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الآيات بخلاف الثّانية فهي أبلغ وفي رواية الإسماعيليّ أنّه لا يبقى). [فتح الباري:٨/٦٢٩](م)

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بنِ مسلمٍ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت: ٢٦١هـ): (باب في سورة براءة والأنفال والحشر

حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: آلتوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر. قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني

النضير). [صحيح مسلم:٤/٢٣٢١-٢٣٢٢](م)

قالَ الحُسَيْنُ بنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (ت: ٥١٦هـ): (قال سعيد بن جبيرٍ: قلت لابن عبّاسٍ: سورة التّوبة؟ قال: هي الفاضحة ما زالت تنزل: "ومنهم.."، "ومنهم.." حتّى ظنّوا أنّها لم تبق أحدًا منهم إلّا ذكر فيها، قال: قلت سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدرٍ، قال: قلت: سورة الحشر؟ قال: قل سورة بني النّضير). [معالم التنزيل:٤/٧](م)

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (الفاضحة؛ لأنها فضحت المنافقين). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (**وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)**

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيءٍ الكَلْبِيُّ (ت: ٧٤١هـ): (وتسمى أيضا الفاضحة: لأنها كشفت أسرار المنافقين). [التسهيل:١/٣٣١](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة). [الدر المنثور:٧/٢٢٥](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر تزيد على

العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة لأنها تدعو إلى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم أي تبرئ منهم). [إرشاد الساري:٧/١٣٨](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى: الفاضحة لأنّه ما زال ينزل فيها: ومنهم، ومنهم، حتّى كادت أن لا تدع أحدًا). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب. وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وكان ابن عبّاسٍ يدعوها «الفاضحة»، قال: ما زال ينزل فيها «ومنهم- ومنهم» حتّى ظننّا أنّه لا يبقى أحدٌ إلّا ذكر فيها. وأحسب أنّ ما تحكيه من أحوال المنافقين يعرف به المتّصفون بها أنّهم المراد فعرف المؤمنون كثيرًا من أولئك مثل قوله تعالى: {ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنّي} [التّوبة: ٤٩] فقد قالها بعضهم، وسمعت منهم، وقوله: {ومنهم الّذين يؤذون النّبي ويقولون هو أذنٌ} [التّوبة: ٦١] فهؤلاء

نقلت مقالتهم بين المسلمين. وقوله: {وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم} [التّوبة: ٤٢]). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٦](م)

الاسم الرابع : المخزية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، **المخزية**، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] **والمخزية**...). [جمال القراء: ١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل: ٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ

(والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه والمخزية: لكونها أخزت المنافقين والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم والحافرة: لكونها تحفر عنها والمنكّلة لما فيها من التّنكيل لهم، والمدمدمة لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وفي «الإتقان»: أنّها تسمّى «المخزية» – بالخاء والزّاي المعجمة وتحتيّةٍ بعد الزّاي– وأحسب أنّ ذلك لقوله تعالى: {وأنّ الله مخزي الكافرين} [التّوبة: ٢]). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية :

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، **المخزية،**

الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) **و(المخزية)** و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (**و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين**). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (والمخزية: لكونها أخزت المنافقين). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وفي «الإتقان»: أنّها تسمّى «المخزية» - بالخاء والزّاي المعجمة وتحتيّةٍ بعد الزّاي- وأحسب أنّ ذلك لقوله تعالى: {وأنّ الله مخزي الكافرين} [التّوبة: ٢]). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم الخامس : المنكلة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، **المنكلة**، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] والمنكلة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(**المنكلة**) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت

مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وفي «الإتقان» أنّها تسمّى «**المنكّلة**»، أي بتشديد الكاف.

وفيه أنّها تسمّى «المشدّدة»). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية :

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(المنكلة) لأنّها تتكلّم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (والمخزية: لكونها أخزت المنافقين. والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم.

والحافرة: لكونها تحفر عنها. والمنكّلة: لما فيها من التّنكيل لهم. والمدمدمة: لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

الاسم السادس : سورة العذاب أو عذاب

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: (إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). أهل

المدينة يسمونها التوبة وأهل مكة الفاضحة). [البيان: ١٦٠](م)

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب [...]

وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة... وقال حذيفة: هي سورة العذاب). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والثالث: سورة العذاب، قاله حذيفة...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب. قال حذيفة رحمه الله: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية)

و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال عليُّ بنُ أبي بكرٍ بن سُليمَان الهَيْثَميُّ (ت: ٨٠٧هـ) : (عن حذيفة قال: الّتي تسمّون سورة التّوبة هي سورة العذاب، وما يقرؤون منها ممّا كنّا نقرأ إلّا ربعها. رواه الطّبرانيّ في الأوسط، ورجاله ثقاتٌ). [مجمع الزوائد: ٧/٢٨]

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمون سورة التوبة هي سورة

العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها). [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا). [الدر المنثور:٧/٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب. يعني براءة). [الدر المنثور:٧/٢٢٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب.

وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعودٍ قال: يسمّونها سورة التّوبة، وإنّها لسورة عذابٍ). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن حذيفة: أنّه سمّاها «سورة العذاب» لأنّها نزلت بعذاب الكفّار، أي عذاب القتل، والأخذ حين يثقفون). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَلِيّ مُوسَى (ت: ١٤٢٩هـ): (ذكر صاحب لوامع البدر مخطوط ورقة ١٦٠ حوالي عشرة أسماء لهذه السورة من بينها: التوبة، العذاب، والفاضحة الخ). [التعليق على القول الوجيز: ١٩٩](م)

دليل هذا الاسم :

قَالَ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت: ٤٤٤هـ): (أخبرنا فارس بن أحمد قال: أنا أحمد بن محمد قال: أنا أحمد بن عثمان قال: أنا الفضل بن شاذان أنا نوح بن أنس أنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال: (إنكم تسمون هذه السورة سورة التوبة وإنها سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). أهل

المدينة يسمونها التوبة وأهل مكة الفاضحة). [البيان: ١٦٠](م)

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب [...]

وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب. قال حذيفة رحمه الله: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها). [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عبيد، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في: براءة يسمونها سورة

التوبة وهي سورة العذاب). [الدر المنثور: ٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا). [الدر المنثور:٢٢٥/٧](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب. يعني براءة). [الدر المنثور:٢٢٦/٧](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو عبيدٍ وابن المنذر وأبو الشّيخ وابن مردويه عن حذيفة قال: يسمّون هذه السّورة: سورة التّوبة، وهي سورة العذاب.

وأخرج هؤلاء عن ابن عبّاسٍ قال في هذه السّورة: هي: الفاضحة ما زالت تنزل: ومنهم، حتّى ظننّا أنّه لا يبقى منّا أحدٌ إلّا ذكر فيها.

وأخرج أبو الشّيخ عن عمر نحوه). [فتح القدير:٤٧٦/٢](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعودٍ قال: يسمّونها سورة التّوبة، وإنّها لسورة عذابٍ). [فتح القدير:٤٧٦/٢](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن حذيفة: أنّه سمّاها «سورة العذاب» لأنّها نزلت بعذاب الكفّار، أي عذاب القتل، والأخذ حين يثقفون). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب.

قال حذيفة رحمه الله: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم، وَابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال: التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه

ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها). [الدر المنثور:٧/٢٢٤-٢٢٥](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو عوانة، وَابن المنذر وأبو الشيخ، وَابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه قيل له: سورة التوبة، قال: هي إلى العذاب أقرب ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا). [الدر المنثور:٧/٢٢٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن حذيفة: أنّه سمّاها «سورة العذاب» لأنّها نزلت بعذاب الكفّار، أي عذاب القتل، والأخذ حين يثقفون). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم السابع : المقشقشة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة،... قال ابن عمر: كنا ندعوها المقشقشة). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والرابع: المقشقشة، قاله ابن عمر...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] وتسمى المقشقشة). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم

و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة). [إرشاد الساري:٧/١٣٨](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه والمخزية: لكونها أخزت المنافقين والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم والحافرة: لكونها تحفر عنها والمنكّلة لما فيها من التّنكيل لهم، والمدمدمة لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (ولهذه السّورة أسماءٌ أخر، وقعت في كلام السّلف، من الصّحابة والتّابعين، فروي عن ابن عمر، عن ابن عبّاسٍ: كنّا ندعوها (أي سورة براءةٌ) «المقشقشة» (بصيغة اسم الفاعل وتاء التّأنيث من قشقشه إذا أبراه من المرض)، كان هذا لقبًا لها ولسورة «الكافرون» لأنّهما تخلّصان من آمن بما فيهما من النّفاق والشّرك، لما فيهما من الدّعاء إلى الإخلاص، ولما فيهما من وصف أحوال المنافقين). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٥](م)

دليل هذا الاسم

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة،... قال ابن عمر: كنا ندعوها المقشقشة). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن

عمر: سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى المقشقشة لأنها تقشقش من النفاق، أي تبرئ منه). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم

ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): ((والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ،

وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ، وَابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أن: رجلا قال لعبد الله: سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنه: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال ابن عمر: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة). [الدر المنثور: ٧/٢٢٥](م)

قال أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي بكرٍ القَسْطَلاَّنيُّ (ت: ٩٢٣هـ): (ولها أسماء أخر تزيد على العشرة منها: التوبة والفاضحة والمقشقشة لأنها تدعو إلى التوبة وتفضح المنافقين وتقشقشهم أي تبرئ منهم). [إرشاد الساري:٧/١٣٨](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم أنّ رجلًا قال لعبد الله بن عمر: سورة التّوبة، فقال ابن عمر: وأيتهنّ

سورة التوبة قال: براءة، فقال: وهل فعل بالنّاس الأفاعيل إلّا هي؟ ما كنّا ندعوها إلّا المقشقشة). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (ولهذه السّورة أسماءٌ أخر، وقعت في كلام السّلف، من الصّحابة والتّابعين، فروي عن ابن عمر، عن ابن عبّاسٍ: كنّا ندعوها (أي سورة براءةٌ) «المقشقشة» (بصيغة اسم الفاعل وتاء التّأنيث من قشقشه إذا أبراه من المرض)، كان هذا لقبًا لها ولسورة «الكافرون» لأنّهما تخلّصان من آمن بما فيهما من النّفاق والشّرك، لما فيهما من الدّعاء إلى الإخلاص، ولما فيهما من وصف أحوال المنافقين). [التحرير والتنوير:١٠/٩٥](م)

الاسم الثامن : المنقرة

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين). [الدر المنثور:٧/٢٢٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة، نقرت عمّا في قلوب المشركين). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن عبيد بن عميرٍ أنّه سمّاها «المنقّرة» (بكسر القاف مشدّدةٍ) لأنّها نقّرت عمّا في قلوب المشركين (لعلّه يعني من نوايا الغدر بالمسلمين والتمالي على نقص العهد، وهو من نقر الطّائر إذا أنفى بمنقاره موضعًا من الحصى ونحوه ليبيض فيه)). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

دليل هذا الاسم

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين). [الدر المنثور:٧/٢٢٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة، نقرت عمّا في قلوب المشركين). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن عبيد بن عميرٍ أنّه سمّاها «المنقّرة» (بكسر القاف مشدّدةٍ) لأنّها نقّرت عمّا في قلوب المشركين (لعلّه يعني من نوايا

الغدر بالمسلمين والتمالي على نقص العهد، وهو من نقر الطّائر إذا أنفى بمنقاره موضعًا من الحصى ونحوه ليبيض فيه)). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين). [الدر المنثور:٧/٢٢٦](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج أبو الشّيخ عن عبيد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: كانت براءةٌ تسمّى المنقّرة، نقرت عمّا في قلوب المشركين). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن عبيد بن عميرٍ أنّه سمّاها «المنقّرة» (بكسر القاف مشدّدةٍ) لأنّها نقّرت عمّا في قلوب المشركين (لعلّه يعني من نوايا الغدر بالمسلمين والتمالي على نقص العهد، وهو من نقر الطّائر إذا أنفى بمنقاره موضعًا من الحصى ونحوه ليبيض فيه).). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم التاسع : المبعثرة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة،... قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة، ويقال لها البحوث). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء: [...]

والسابع: المبعثرة؛ لأنها بعثرت أخبار الناس وكشفت عن سرائرهم، قاله الحارث بن يزيد وابن إسحاق...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] وتسمى المبعثرة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (ولها أسماءٌ منها: سورة التّوبة [...] وتسمّى: المبعثرة، والبعثرة: البحث). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن ابن عبّاسٍ أنّه سمّاها «المبعثرة» لأنّها بعثرت عن أسرار المنافقين، أي أخرجتها من مكانها). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

دليل هذا الاسم

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس). [فتح القدير: ٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن ابن عبّاسٍ أنّه سمّاها «المبعثرة» لأنّها بعثرت عن أسرار المنافقين، أي أخرجتها من مكانها). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٦](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها، وتثيرها وتحفر عنها، وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف: ٣/٥](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (المبعثرة؛ لأنها بعثرت أخبار الناس وكشفت عن سرائرهم). [زاد المسير: ٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى المبعثرة لأنها بعثرت عن أسرار المنافقين). [جمال القراء:١/٣٦]

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى: المبعثرة، والبعثرة: البحث). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال: كانت براءةٌ تسمّى في زمن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر النّاس). [فتح القدير:٢/٤٧٦](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن ابن عبّاسٍ أنّه سمّاها «المبعثرة» لأنّها بعثرت عن أسرار المنافقين،

أي أخرجتها من مكانها). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم العاشر : المثيرة

قال ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ): (حدّثنا محمّد بن يحيى أنبأ العبّاس ثنا يزيد بن زريعٍ ثنا سعيدٌ عن قتادة قوله: قل استهزؤا إنّ الله مخرجٌ ما تحذرون قال: كانت هذه السّورة تسمّى: الفاضحة- فاضحة المنافقين- وكان يقال لها: المثيرة- أنبأت بمثالبهم وعوراتهم- فقال: المثالب: العيوب). [تفسير القرآن العظيم: ٦/١٨٢٩] (م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة،... قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة، ويقال لها البحوث). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والثامن: المثيرة لأنها أثارت مخازي المنافقين ومثالبهم، قاله قتادة...). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية)

و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه والمخزية: لكونها أخزت المنافقين والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم والحافرة: لكونها تحفر عنها والمنكّلة لما فيها من التّنكيل لهم، والمدمدمة لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن قتادة: أنّها تسمّى «المثيرة»

لأنّها أثارت عورات المنافقين وأظهرتها). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (المثيرة لأنها أثارت مخازي المنافقين ومثالبهم). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (والمخزية: لكونها أخزت المنافقين. والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم.

والحافرة: لكونها تحفر عنها. والمنكّلة: لما فيها من التّنكيل لهم. والمدمدمة: لأنّها تدمدم عليهم).[فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن قتادة: أنّها تسمّى «المثيرة» لأنّها أثارت عورات المنافقين وأظهرتها). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم الحادي عشر : الحافرة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة... وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن

قلوب المنافقين، قال ابن عباس: مازال ينزل ومنهم ومنهم حتى ظن أنه لا يبقى أحد). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والتاسع: الحافرة؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، قاله الزجاج). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] والحافرة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت

مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه والمخزية: لكونها أخزت المنافقين والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم والحافرة: لكونها تحفر عنها والمنكّلة لما فيها من التّنكيل لهم، والمدمدمة لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن الحسن البصريّ أنّه دعاها «الحافرة» كأنّها حفرت عمّا في قلوب المنافقين من النّفاق، فأظهرته للمسلمين). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

دليل هذا الاسم

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة... وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين، قال ابن عباس: مازال ينزل ومنهم ومنهم حتى ظن أنه لا يبقى أحد). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين). [المحرر الوجيز:١٠/٢٥١](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (الحافرة؛ لأنها حفرت عن قلوب المنافقين). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (والحافرة لأنها حفرت عن أسرارهم). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم

ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (والمخزية: لكونها أخزت المنافقين. والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم.

والحافرة: لكونها تحفر عنها. والمنكّلة: لما فيها من التّنكيل لهم. والمدمدمة: لأنّها تدمدم عليهم).[فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن الحسن البصريّ أنّه دعاها «الحافرة» كأنّها حفرت عمّا في قلوب المنافقين من النّفاق، فأظهرته للمسلمين). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم الثاني عشر: المعبرة

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس). [الدر المنثور: ٧/٢٢٦](م)

دليل هذا الاسم

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧](م)

سبب التسمية

قالَ جَلالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ (ت: ٩١١هـ): (وأخرج ابن المنذر عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال: كانت براءة تسمى في زمان النَّبِيّ المعبرة لما كشفت من سرائر الناس). [الدر المنثور: ٢٢٦/٧](م)

الاسم الثالث عشر: البحوث

قالَ عَبْدُ الحَقِّ بنُ غَالِبِ بنِ عَطِيَّةَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٥٤٦هـ): (وتسمى سورة التوبة،... قال الحارث بن يزيد: كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة، ويقال لها البحوث). [المحرر الوجيز: ٢٥١/١٠](م)

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (فصل: ولها تسعة أسماء:[...] والخامس: سورة البحوث؛ لأنها بحثت عن سرائر المنافقين، قاله المقداد بن الأسود...). [زاد المسير: ٣٨٩/٣](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (ولها أسماءٌ منها: سورة التّوبة [...] وتسمّى: البحوث...). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن المقداد بن الأسود، وأبي أيّوب الأنصاريّ: تسميتها «البحوث» –

بباءٍ موحّدةٍ مفتوحةٍ في أوّله وبمثلّثةٍ في آخره بوزن فعولٍ- بمعنى الباحثة، وهو مثل تسميتها «المنقّرة»). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

سبب التسمية

قَالَ أبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ): (سورة البحوث؛ لأنها بحثت عن سرائر المنافقين). [زاد المسير:٣/٣٨٩](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل: ٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(البحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى: البحوث، لأنّها تبحث عن أسرار المنافقين). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن المقداد بن الأسود، وأبي أيّوب الأنصاريّ: تسميتها «البحوث» – بباءٍ موحّدةٍ مفتوحةٍ في أوّله وبمثلّثةٍ في آخره بوزن فعولٍ– بمعنى الباحثة، وهو مثل تسميتها «المنقّرة»). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م

الاسم الرابع عشر: المدمدمة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب[...] والمدمدمة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب)

و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم

و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (وتسمّى أيضا بأسماء: كالمقشقشة، لكونها تقشقش من النّفاق: أي تبرّئ منه والمخزية: لكونها أخزت المنافقين والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم والحافرة: لكونها تحفر عنها والمنكّلة لما فيها من التّنكيل لهم، والمدمدمة لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن سفيان أنّها تسمّى «المدمدمة» – بصيغة اسم الفاعل من دمدم إذا أهلك، لأنّها كانت سبب هلاك المشركين). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٧](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة،

المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)

لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ (ت: ١٢٥٠هـ): (والمخزية: لكونها أخزت المنافقين. والمثيرة: لكونها تثير أسرارهم.

والحافرة: لكونها تحفر عنها. والمنكّلة: لما فيها من التّنكيل لهم. والمدمدمة: لأنّها تدمدم عليهم). [فتح القدير:٢/٤٧٥](م)

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وعن سفيان أنّها تسمّى «المدمدمة» – بصيغة اسم الفاعل من دمدم إذا أهلك، لأنّها كانت سبب هلاك المشركين). [التحرير والتنوير: ١٠/٩٧](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

الاسم الخامس عشر: المشردة

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَلَمُ الدِّينِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّخَاوِيُّ (ت: ٦٤٣هـ): (وتسمى (براءة) سورة العذاب [...] والمشردة...). [جمال القراء:١/٣٦](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (وهي آخر ما نزل ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب)). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (ولها ثلاثة عشر اسما؛ اثنان مشهوران (براءة)، و(التّوبة) و(سورة العذاب) و(والمقشقشة) لأنّها تقشقش عن النّفاق أي: تبرئ، وقيل: من تقشقش المريض إذا برأ (والبحوث) لأنّها تبحث عن سرائر المنافقين و(الفاضحة) لأنّها فضحت المنافقين

و(المبعثرة) لأنّها بعثرت أخبار النّاس وكشفت عن سرائرهم و(المثيرة) لأنّها أثارت مخازي المنافقين و(الحافرة) لأنّها حفرت عن قلوبهم و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين و(المخزية) لأنّها تخزي المنافقين و(المنكلة) لأنّها تتكلّم و(المدمدمة) لأنّها تدمدم عليهم). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

سبب التسمية

قالَ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت: ٥٣٨هـ): (لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقشة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدمدمة، سورة العذاب، لأنّ فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين تبحث عنها وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم وتنكلهم وتشرد بهم وتخزيهم وتدمدم عليهم). [الكشاف:٣/٥](م)

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ البَيْضَاوِيُّ (ت: ٦٩١هـ): (ولها أسماء أخرى (التوبة) و(المقشقشة) و(البحوث) و(المبعثرة) و(المنقرة) و(المثيرة) و(الحافرة) و(المخزية) و(الفاضحة) و(المنكلة) و(المشردة) و(المدمدمة) و(سورة العذاب) لما فيها من التوبة للمؤمنين والقشقشة من النفاق وهي التبري منه والبحث عن حال المنافقين وإثارتها والحفر عنهم وما يخزيهم وفضحهم وينكلهم ويشردهم ويدمدم عليهم). [أنوار التنزيل:٣/٧٠](م)

قال محمودُ بنُ أحمدَ بنِ موسى العَيْنِيُّ (ت: ٨٥٥هـ): (و(المشردة) لأنّها تشرد بالمنافقين). [عمدة القاري:١٨/٣٤٤](م)

الاسم السادس عشر: المشددة

قالَ مُحَمَّد الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ (ت: ١٣٩٣هـ): (وفي «الإتقان» أنّها تسمّى «المنكّلة»، أي بتشديد الكاف. وفيه أنّها تسمّى «المشدّدة»). [التحرير والتنوير:١٠/٩٦](م)

الاسم السابع عشر: السورة التي يذكر فيها التوبة

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ (ت: ٣١٠هـ): (القول في تفسير السّورة الّتي يذكر فيها التّوبة). [جامع البيان: ١١/٣٠٣]

قالَ عبد الرحمنِ بنُ محمدٍ ابنُ أبي حاتمٍ الرازيُّ (ت: ٣٢٧هـ): (ومن السّورة الّتي تذكر فيها التّوبة). [تفسير القرآن العظيم:٦/١٧٤٥]

عناوين مفيدة :

صحيفة الإمام علي عليه السلام

قسم شرح أبوذية سورة براءة

تأليف وتحقيق وإعداد

خادم علوم آل محمد عليهم السلام

الشيخ حسن جليل الأنباري

موقع موسوعة صحف الطيبين

لحضرتكم صحيفة الإمام علي عليه السلام مع قابلية الاختيار والاقتباس منها والنسخ واللصق في المواقع الاجتماعية

www.alanbare.com/1

ولحضرتكم شرح معنى براءة سورة براءة للاقتباس والنشر

www.alanbare.com/1/brah

شرح معنى براءة في سورة براءة كراس جيد للمطالعة على الحاسب والموبايل

www.alanbare.com/1/brah.pdf